الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع جريمة والإنحراف.

الأمن المدرسي ودوره في الحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية عرابجي الطيب بلدية بوعينان– البليدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص :علم الاجتماع جريمة والإنحراف. LMD

إعداد الطلبة :

✓ رمضان محمد

✓ برادة عبد الرزاق

إشراف الأستاذة :

➢ محامدية إيمان

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين:

عملا بقوله تعالى" **وإذا تأذن ربك لإن شكرتم لأزيدنكم .....**"

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير للأستاذة **محامدية ايمان** التي شرفتنا بقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمها وتوجيهاتها القيمة فجزاها الله خير الجزاء.

كما يسرنا أن نوجه أسمى آيات التقدير والعرفان إلى أساتذتنا الكرام اللذين درسونا طيلة سنوات الدراسة، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى موظفي المكتبات داخل الجامعة وخارجها وكل من ساعدنا في هذا العمل، كما نشكر أيضا **عمال ومدير مدرسة ثانوية عرابجي الطيب بلدية بوعينان ولاية البليدة** على حسن استقبالهم لنا.

و قبل و بعد فالشكر لله و لله الحمد في الأول و الأخير.

الإهـــداءُ

- **إلى أبي العزيز وأمي الغالية أطال الله في عمرهما**
- **إلى جميع أفراد عائلتي كبارا و صغارا**
- **إلى أساتذتي في جميع الدراسية**
- **إلى أصدقائي وصديقاتي**
- **إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد**
- **إلى كل من يقدر العلم ومن يجتهد في مجال العلم و المعرفة**

الإهـــداءُ

إلى التي أعطتني ولم تبخل ...

إلى التي أنارت لي الدرب بالشموع

إلى التي وهبت لي حياتها **أمي رمز الحنان.**

إلى أحلى كلمة يرددها لساني إلى أجمل كائن عرفته عيوني **أبي العزيز رحمه الله.**

إلى كل إخوتي و أخواتي الذين بهم تلتئم جراحي.

إلى جميع الأهل والأقارب.

إلى رفيق المشوار الذي ساعدني في إنجاز هذه المذكرة: **عبد الرزاق برادة**

إلى كل الأصدقاء والزملاء من الأسرة التربوية والكشافة الإسلامية .

وفي الأخير إلى كل من كان ساندي في الحياة وعشت معهم أحلى أوقاتي وتمنى لي النجاح.

ملخص الدراسة:

تمثلت الدراسة في الكشف عن دور الأمن المدرسي في الحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ داخل المدارس الثانوية، وقد أجريت الدراسة الميدانية على ثانوية عرابجي الطيب بلدية بوعينان بمدينة البليدة ووقع الاختيار على عينة من التلاميذ والبالغ عددهم 45، أما بالنسبة للأساتذة فكان عددهم 10 ومستشاري التوجيه كان عددهم 6.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة وتم الاستعانة بأداتين لجمع البيانات وهي الاستبيان وملفات بعض التلاميذ.

وقد انطلقنا من التساؤل المحوري التالي: هل تعزيز الأمن في المحيط المدرسي يساعد في الحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ؟

وتمحور بحثنا على الفرضيتين التاليتين:

– تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي لتلاميذ.

– ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ.

وقد توصلنا إلى عديد من النتائج كان أهمها.

– أكثر السلوكيات الانحرافية انتشارا في المدرسة هي الغش والتدخين.

– تحدث السلوكيات الانحرافية في غياب الإدارة و الأمن.

– ضرورة إنشاء فرع من الأمن خاص بالحماية المدرسية.

– الجلسات المغلقة أكثر الوسائل ضبط التي يعتمد عليها مستشاري التوجيه.

– تعزيز الأمن في المدرسة يحد من السلوك الانحرافي.

الفهـــرس

المواضيـــــع	رقم الصفحة
كلمة الشكر	ت
إهداء	ج
ملخص الدراسة	5
مقدمة	13
الفصل الأول : الإطار النظري و التصوري للدراسة	16
تمهيد	17
أولا: أسباب اختيار الموضوع	18
ثانيا : أهداف الدراسة	19
ثالثا : إشكالية الدراسة	20
رابعا : فرضيات الدراسة	22
خامسا : مفاهيم الدراسة.....	22
سادسا : المفاهيم ذات صلة بالدراسة	26
سابعا : المقاربة السوسيولوجية	26
ثامنا : الدارسات السابقة	27

تاسعا : صعوبات الدارسة	34
خلاصة	35
الفصل الثاني: المدرسة والأمن المدرسي	36
تمهيد	38
أولا : المدرسة	39
1-مفهوم المدرسة	39
2- وظائف المدرسة	40
3- مميزات المدرسة	42
4- مكونات الوسط المدرسي.....	43
5- المدرسة والتغير الاجتماعي	44
ثانيا : الأمن المدرسي	46
1- مفهوم الأمن المدرسي	46
2- مهددات الأمن المدرسي	47
3- دور المدرسة في تحقيق الأمن التربوي	49
4-الأمن ودوره في الحد من الانحراف التلاميذ	50
خلاصة الفصل	51

الفصل الثالث:السلوك الانحرافي	**52**
تمهيد	**54**
أولا : مفهوم السلوك الانحرافي	**55**
ثانيا: أسبابه	**57**
ثالثا: أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي	**60**
1- النظرية اللامعيارية	**60**
2- نظرية التفاعلية الرمزية	**61**
3- نظرية الاختلاط التفاضلي	**63**
4- نظرية الضبط	**64**
رابعا : الدور التكاملي للمدرسة و الأمن في الحد من الانحراف	**65**
خلاصة	**67**
الفصل الرابع:الإطار المنهجي و الميداني للدراسة	**68**
أولا:الإجراءات المنهجية	**69**
تمهيد	**70**
1- منهج الدراسة	**71**
2- مجالات الدراسة	**71**

3- عينة البحث	72
4- أدوات جمع البيانات	73
ثانيا: عرض و تحليل و مناقشة الجداول	80
1-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية	82
2-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى	89
3-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية	98
4-تحليل ومناقشة النتائج الجزئية	100
5-الاستنتاج العام للدراسة	102
خلاصة الفصل	104
خاتمة	105
قائمة المصادر والمراجع	107
الملاحق	112

فهرس الجـداول :

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	76
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	76
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوي الدراسي	77
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	78
05	يمثل توزيع الأساتذة و مستشاري توجيه حسب الأقدمية	79
06	يمثل الشعور بالأمن داخل المدرسة بالنسبة للتلاميذ	80
07	يمثل وجهة التلاميذ بعد الخروج من المدرسة	81
08	يمثل السلوكيات الأكثر انتشارا بين التلاميذ	82
09	يمثل أوقات حدوث السلوكيات الانحرافية	84
10	يمثل أسباب انتشار السلوكيات الانحرافية في المدرسة	85
11	يمثل أراء الأساتذة و مستشاري التوجيه في توفير المدرسة للأمن	86
12	يمثل استعانة المدرسة بالمؤسسات الأمنية	87
13	يمثل وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه في إنشاء فرع امن خاص بالحماية المدرسية	88
14	يمثل احترام التلاميذ للقانون الداخلي للمدرسة	90

15	يمثل صرامة المدير في تطبيق القانون الداخلية	91
16	يمثل التعامل مع التلاميذ عند القيام بتصرف غير لائق	92
17	يمثل السماح بالتجمعات في فترة الراحة	93
18	يمثل دور التجمعات الشبابية في ظهور السلوك الإنحرافي من وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه	95
19	يمثل الإجراءات المتبعة لضبط سلوك التلاميذ داخل وخارج المدرسة بنسبة لمستشاري توجيه	96
20	يمثل عمل على مراقبة تصرفات التلاميذ وابلاغ المدير بذلك	97
21	يمثل أسبقية مساعدة مدرسة تلاميذ على تخطي الانحراف	98

مقدمة :

يكتسي موضوع محاربة الانحراف السلوكي أهمية بالغة وخاصة بالنظر إلى الإختلالات التي تعرفها منظومة القيم، لا سيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

إن ما نشاهده ونسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي كسلوكيات انحرافية ممارسة، ضد الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته، ما دامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في دائرة التنشئة الاجتماعية تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه بل يراهن عليها في تنظيم العلاقات وشرعيتها أخلاقيا، كما إن مشكلة الانحراف السلوكي لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا، ولا الأسرة، ولا المدرسة ولكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده، في نوع الإنسان المنشود، في القيم والضوابط التي ينبغي أن تحكم علاقات الأفراد والجماعات، والكيان الحضاري للأمة، لذلك يعتبر التفكير فيها تفكيرا في البناء المجتمعي، وسعيا لإرسائه على دعائم قوية وأسس صلبة. [1]

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة الانحراف السلوكي للتلاميذ إلـى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها، وتأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم وهو الأمن المدرسي، حيث يتحقق من خلال تأدية كل الفاعلين التربويين أدوارهم تمكنه من الاحتكاك الدائم بالتلاميـذ والتواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم ذاتهم وتحقيق التوافـق النفسي والاجتماعي والتكيف والتفاعل الإيجابي مع زملائهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية، ومن هنا كان للأمن المدرسي دور هام في التصدي لظاهرة الانحراف السلوكي للتلاميذ في الوسط المدرسي.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول فهم أدوار الأمن المدرسي وكيفية تحقيقه ووسائله المختلفة وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني.

الجانب النظري فقد اشتمل على أربعة فصول :

[1] محمد الزاوي **العنف المدرسي و مظاهره في الممارسة البيداغوجية**.موقع تعليم نت.مقال نشر بتاريخ 31جولية2013.

الفصل الأول: تمثل في الإطار المنهجي و احتوى على الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني : جاء بعنوان المدرسة والأمن المدرسي، وقد اشتمل على:

– أولا المدرسة: و احتوى على مفهوم المدرسة مفهوم المدرسة ووظائفها ومميزاتها بالإضافة إلى مكونات الوسط المدرسي والمدرسة والتغير الاجتماعي.

– ثانيا الأمن المدرسي: واحتوى على الأمن المدرسي ومهدداته ودور الأمن والمدرسة في تحقيق الأمن المدرسي.

–الفصل الثالث جاء بعنوان السلوك الانحرافي: احتوى على مفهومه وأسبابه وأهم النظريات المفسرة له بالإضافة إلى الدور التكاملي و دوره في الحد من السلوك الانحرافي.

الفصل الرابع:الإطار الميداني للدراسة احتوي على الأسس المنهجية المتبعة بالإضافة إلى تحليل الجداول متعلقة بالبيانات الشخصية وفرضيتين الأولى وكذالك نتائجهم وفي الأخير الاستنتاج العام والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول :

الإطار النظري والتصوري للدراسة

الفصل الأول : الإطار النظري والتصوري للدراسة

تمهيد

أولا : أسباب اختيار الموضوع

ثانيا : أهداف الدراسة

ثالثا : إشكالية الدراسة

رابعا : فرضيات الدراسة

خامسا : مفاهيم الدراسة

سادسا : المفاهيم ذات صلة بالدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : المقاربة السوسيولوجية

تاسعا : صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للبحث الذي يضم الأسباب والأهمية والأهداف الدراسة وإشكالية البحث التي تعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي كما يتضمن فرضيات البحث وكذلك تحديد المفاهيم متعلقة بالدراسة كالأمن المدرسي والأمن والسلوك والسلوك الانحرافي، بإضافة إلى المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

1- تحديد الموضوع و الإشكالية:

أولا: أسباب اختيار الموضوع :

- قلة الأبحاث الميدانية في الجزائر التي تناولت هذه الظاهرة .
- ربط الجامعة بالمجتمع عن طريق البحث العلمي وباستخدام البحوث العلمية وهذا ما يساهم في تنمية التراث المعرفي.
- أصبحت ظاهرة الانحراف عموما من مواضيع الساعة سواء على المستوي المحلي أو العالمي.
- انحراف التلاميذ مشكلة طرحت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافيــة والاقتصادية ومدى تأثيرها السلبي لهذه الظاهرة، على نتائج الإصلاحات التربوية الحالية على مستوى المنظومة التربوية.
- الوقوف على الأسباب و الدوافع التي تكمن وراء إتباع التلاميذ لسلوكيات إنحرافية.
- وضع الجهات المعنية أمام الصورة للاهتمام بهذه الظاهرة المنتشرة في المؤسسات التربوية.
- العمل على إبراز دور الأمن من خلال تفعيله لبرامج الوقائية تساعد المدرسة على الحد من السلوكيات الإنحرافية للتلاميذ.

ثانيا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

-هذا البحث يشمل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وهم يعدون فئة جديرة بالاهتمام والدراسة كونهم إطارات المستقبل وسواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل .

– تلاميذ هذه المرحلة من فئة المراهقين، ويكون لهم ميل للمغامرة ويحاولون البحث عن الاستقلال ويثورون على أنماط المعاملة التي لا تعجبهم وبهذا يبدون بعض التصرفات المضطربة.

– محاولة تشخيص إحدى أهم مشكلات الواقع التربوي والتعليمي في المدرسة وصولا إلى إعطاء نتائج وكيفية التحكم والحد من السلوكيات الإنحرافية التـــي تظهر عند بعض التلاميذ.

– تكمن أهمية الدراسة في تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة ظاهرة الانحراف في المدرسة كما له من التأثيرات السلبية على النمو النفسي والاجتماعـــي والتربوي للتلاميذ في المدرسة.

– تنبثق أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه وهو التعرف على أهمية توفير الأمن في المحيط المدرسي.

– تساعد هذه الدراسة في فتح مجال للبحث والاستقصاء عن ظاهرة الانحراف المدرسي في مرحلة تعليمية أخرى وبذلك تساعد القائمين والمختصين بالتربية والتعليم في التعرف على هذه الظاهرة من أبعادها المختلفة بما فيها الإجراءات التي تتخذ لمواجهتها.

– تساهم هذه الدراسة في نشر ثقافة السلم في أوساط التلاميذ وخاصة شريحة المراهقين.

– تعتبر من الأبحاث و الدراسات المكملة لكثير مز الأبحاث في هذا المجال على صعيد الداخلي و الخارجي.

– تمهد لأبحاث ودراسات علمية تتناول هذه الظاهرة من خلال متغيرات أخرى.

ثالثا: أهداف اختيار الموضوع:

– يهدف البحث عموما إلى التحليل السوسيولوجي لظاهرة الإنحراف السلوكي للتلاميذ وعلاقتها بتوفير الأمن داخل المدرسة من خلال الدارسة الميدانية.

– محاولة تشخيص علمي لهذه الظاهرة فهنالك دراسات في بلدان مختلفة حاولت تشخيص هذه الظاهرة من عدة متغيرات لكن ليس شرطا أن المظاهر التي و جدت في مجتمع ما في زمن ما هي نفسها منتشرة في بلدنا.

– تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بدور الأمن في المحيط المدرسي وكيف يحد من السلوك الإنحرافي لتلاميذ وكيف يتجسد دور الأمن في هذا الجانب .

– البحث يعرفنا على المتغيرات التي يراها الباحث أنها ذات علاقة بالظاهرة المدروسة وبالتالي نحاول الكشف عنها.

– معرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك الإنحرافى للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

– معرفة أنواع السلوكيات الإنحرافية السائدة في الثانوية وكيف يتعامل معها الفاعلين التربويين.

– العمل على الوصول إلى حلول فعالة للتقليل من هذه السلوكيات الإنحرافية .

رابعا: الاشكالية

لطالما أرتبطت العمليات التربوية بنظام جهات عدة لها تأثير كبير على سيرورة التربية والتعليم منها الجهات السياسية و إجتماعية و إقتصادية والأمنية و كلما تضافرت جهودهم من خلال تكاملهم أدي هذا إلى تحقيق التكيف والاستقرار داخل المحيط المدرسي، من خلال توفير الظروف الملائمة للمتمدرسين ومن أهمها الظروف الأمنية التي تساعد كل المتعاملين التربويين على إتمام العملية التعليمية في جو آمن يسوده الهـدوء والسكينة والتفاهم، وهذا ما يطلق عليه بالأمن المدرسي.

وهذا الأخير يعد منظومة متكاملة من الخدمات الأمنية والمبادرات التحسيسية والمقاربات التوعوية الموجهة أساسا لحماية الفضاء المدرسي، من كل مظاهر الجنوح والانحراف والجريمة، وتحقيق التوفيق بين متغيرين أساسيين هما الأمن والمدرسة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتوجه لها الفرد بعد الأسرة حيث تقوم بدور هام في تشكيل الاتجاهات والمبادئ الأساسية لشخصية الفرد من جهة تكوين اتجاهاته وميوله وعلاقاته مع الآخرين من جهة أخرى، ولقد زاد الاهتمام أكثر بهذه الأخيرة في الآونة الأخيرة لما يشهده العالم من تقدم علمي ومعرفي وثورة اتصالات هائلة .

وتتفق معظم الدراسات أن المدرسة في الوقت الحاضر أصبحت مصدرا للضغط والتوتر فبعدما كان دور المدرسة مقتصرا على تربية الأجيال التربية اللائقة التي تمكنهم من مسايرة المجتمعات

المتطورة، أصبحت الآن وفي بعض الأحيان تشكل توترا وضيقا للتلاميذ وذلك نظرا لعدم توفيرها الجو الملائم للتلميذ من أجل مزاولة دراسته على أكمل وجه وهذا راجع إلى البيئة، والتي تؤثر إيجابا أو سلبا بجميع ظروفها ومكوناتها، على سلوك التلاميذ فهي تؤدي دورا هاما في التعليم الجيد وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال توفرها على الإمكانيات المادية والبشرية من حيث :الأقسام والمرافق، المكتبة، المعامل التعليمية والمعرض والمسرح المدرسي، والمختبرات، المصلى المدرسي، أجهزة الكمبيوتر ووسائل الإيضاح ووسائل الترفيه، الإدارة المدرسية والمشرفون على المصادر والمعامل التعليمية وملحقاتها،كما أن غياب مثل هذه يخلق الفراغ لدى التلميذ مما يساعد في ظهور بعض السلوكيات غير السوية ومصاحبة رفقاء السوء والغيابات المتكررة وتناول المخدرات والتدخين داخل المدارس، وكل هذا يدخل ضمن ما يسمى بالسلوك الإنحرافي للتلميذ، هذا الأخير الذي أصبح مجال اهتمام المختصين في علم النفس وعلم الإجتماع وعلوم التربية حيث يعيش التلاميذ عبر المراحل الدراسية المختلفة تغيرات عديدة على الصعيد النفسي والجسدي، خاصة منها المرحلة الثانوية لارتباطها بفترة المراهقة التي يعتبرها المختصون مرحلة التغيرات الجسمية، المعرفية، الأجتماعية، الأنفعالية والأكاديمية، ويمثل سلوك الإنحرافي أي سلوك أو تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء كان هذا السلوك جسمي أو رمزي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة.

والجزائر فهي من الدول التي تعاني من مشكلة انتشار السلوكيات الإنحرافية لدى التلاميذ في مؤسساتنا التربوية، هذا ما جعل الاهتمام بالجانب الأمني وتعزيزه على المحيط المدرسي أصبح مطلبا ضروريا، ولهذا جاءت دراستنا الحالية للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي نبدأها بالسؤال الجوهري التالي :

هل تعزيز الأمن في المحيط المدرسي يساعد في الحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ؟

الأسئلة الفرعية:

– هل تفعيل الدور التكاملى بين المؤسسات التربوية والأجهزة الأمنية يحد من السلوك الإنحرافي للتلاميذ؟

– هل ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ؟

الفرضيات:

– تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ.

– ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ.

خامسا: تحديد المفاهيم:

إن أهم المفاهيم والمصطلحات التي تناولناها في دراستنا هذه كالأتي:

1- الأمن:

– هو الشعور بالهدوء والاطمئنان والبعد عن القلق والاضطراب وهو شعور ضروري لحياة الفرد والمجتمع ومن أسبابه هو اطمئنان الفرد على نفسه وحاله.

– هي التدابير الكفيلة بحفظ النظام وضبط العلاقات بين الناس على نحو عادل ومتوازن لكي ينخرط الأفراد جميعا في خدمة الأهداف دون تثبيط أو انزعاج [1].

– **من منظور علماء الإجتماع:**هو حاجة أساسية للفرد وتقع في المرتبة الثانية في سلم حاجيات الفرد وهو ضروري لبقاء الفرد وممارسته لنشاطه ويرونه "حالة شعورية ذهنية تظهر في غياب الخوف والقلق والتوتر. [2]

– هو سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي تهدد حياتهم[3].

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأسس والمرتكزات التى تحفظ للمجتمع تماسكه وتضمن له الاستقرار، مما يساعده على مواجهة مشكلات الحياة وتحقيق التكيف الإجتماعي.

2- الأمن المدرسي

[1] حسين عبد الحميد أحمد الرشدان ، **التربية والمجتمع** : دراسة في علم الاجتماع التربية ، المكتب 6 العربي الحديث ، مصر .2002، ص20.

[2] أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1982،ص30.

[3] أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق ، ص40.

– هي العملية التي تكفل وجود بيئة مدرسية مستقرة ينعم فيها كل شاغلي المدرسة والمنتفعون منها بجو يسوده الأمن والاطمئنان والسلام وهو الحالة التي يجد كل من يتعامل مع المدرسة نفسه مرتبطا بها ومحبا لها[1].

– يشمل الأمن المدرسي جميع التدابير المتخذة لمكافحة التهديدات التي يتعرض لها الناس والممتلكات في البيئات التعليمية[2].

– حماية الطالب من العنف والتنمر وكذلك التعرض للعوامل الضارة مثـل المخدرات وأنشطة العصابات.

– هو أحد فروع الأمن الذي يهتم بأمن وسلامة وصحة التلاميذ والطلاب والعاملين بالمنشات التعليمية[3].

التعريف الإجرائي للأمن المدرسي: الأمن المدرسي هو تحقيق و ضمان جو دراسي آمن يساعد التلاميذ على ضبط سلوكهم داخل و خارج المدرسة ويكون هذا من خلال تفعيل و تكيف ادوار الفاعلين التربوين فيما بينهم من حيث العلاقات المستقرة بين تلاميذ والادارين والأساتذة والتلاميذ وهذا مايخلق جو داخلى وخارجي للمدرسة وطاقمها من حيث جانب النفسي و العلاقات و حماية النفس من كلعنف موجه ضد الفاعلين ويدخل الامن كحامي لهم بحكم الخبر في التعامل مع الانحراف السلوكي.

3– السلـوك:

– السلوك هو كل الأفعال [4] والنشطات التي تصدر من عند الفرد كانت ظاهرة أو غير ظاهرة.

– هي الخبرات التي يتعرض الفرد عبر عملية التنشئة الإجتماعية داخـل البيئة المحيطة[5] به

– هو غريزة إنسانية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

---

[1] إبراهيم ناصر ، **علم اجتماع التربوي** ، دار الجيل ، لبنان ، 1992، ص120.

[2] جميل حمداوي ، **سوسيولوجيا التربية** ، شبكة الألوكة ، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية 2015.ص12

[3] جون ديوي ، **المدرسة والمجتمع** ، ترجمة : أحمد حسن الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ، 1978 ،ص15.

[4] منصور حسين، محمد مصطفي زيدان: **الطفل والمراهق**،ط1، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، 1982، ص 45.

[5] أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1982،ص15.

– هي عملية عقلية على شكل تمثيل الرموز للأفكار والرموز الذهنية وهي تتحكم في سلوك الفرد و تفاعله مع البيئة . [1]

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأفعال التي يقوم بها التلميذ داخل المدرسة وهي نوعان سلوكيات سوية وسلوكيات غير سوية.

4- الانحراف:

– هو الإبتعاد عن مسار محدد أو هو انتهاك للمعايير والقواعد المجتمع ووصمه يلتصق بالأفعال المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع أو انتهاك القواعد.[2]

– هو مجموعة من السلوكيات المخالفة النظام الداخلي للمؤسسة كالتأخير وعدم الالتزام بتحية العلم، المئزر المفتوح ... غير مقبولة وغير مرغوب فيها والتي تخالف النظام الداخلي للمؤسسة التربوية .[3]

– هو الخروج عن قواعد المجتمع فقد يكون السلوك إنحرافيا بالنسبة لمجتمع وغير انحرافي لمجتمعات أخرى مثل ظاهرة تناول الخمور والبغاء.

– **ويرى سيلين** Sellin أن الانحراف هو سلوك يناقض معاير السلوك أو توقعات المؤسسة، أما **هرتش ترافيس** Hirtch Travis فيرى أن الانحراف هو عبارة عن أفعال يعاقب عليها من طرف المجتمع الكبير. [4]

التعريف الإجرائي للانحراف : الانحراف في هذه الدراسة هو السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ في الثانوية والمتمثلة في الفوضى داخل الأقسام تتناول المخدرات وبيعها، الكتابة على الجدران الغش في الامتحانات، السب والشتم، الشجار، التدخين، حمل السلاح الأبيض، التهديد، عصيان أوامر الأساتذة و المراقبين .

---

[1] منصور حسين، محمد مصطفي زيدان،مرجع سابق ،ص 5.

[2]صالح بن محمد آل رفيع العمري ، **العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية** ،ط1 ،أكاديمية نايف للعوم الامنية ،الرياض ،2002، ص77.

[3] –عدنان الدوري و أحمد محمد أضبعية ، **أصول علم الإجرام** ، العلاقة بين الجريمة والسلوك الاجتماعي ، ط1 ، دون مكان النشر، 1998.ص20.

[4] عبد الرحمان العيسوي **سيكولوجية الجريمة والانحراف** ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، دس ن، ص77 .

سادسا : المفاهيم ذات صلة بالدراسة:

– **الضبط** : السيطرة الاجتماعية المقصودة التي تؤدي وظيفة معينة في المجتمع .

– **الرقابة:**عبارة عن تلك الإجراءات أو العمليات المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع، لرقابة سلوك الأفراد للتأكد من أنهم يتصرفون وفـق المعايير و القيم أو النظم التي رسمت لهم . [1]

– **الدور**: يعرف في قاموس علم الاجتماع الدور أنه " نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل كما يعرف أيضا على انه " نموذج يتركز حول بعض[2] الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه .

– **المؤسسة التربوية:** هو ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ المعارف و التي تعمل على تعديل السلوك وفق القانون داخلي للمؤسسة [3].

– **الوسط المدرسي:**عبارة عن نظام خاص يتوافر على مجموعة من المعطيات يستمدها أساسا من محيطه الطبيعي الذي يوجد فيه أي المجتمع، فيكون الوسط المدرسي بهذا المعنى نموذجا لنظام محدد يرتبط بعلاقة واضحة مع المجتمع [4].

– **المدرسة** :المدرسة جمع مدارس، وهي مكان الدرس والتعليم، المدرسة الإبتدائية، الإعدادية متوسطة وثانوية.

– **التلميذ:** يقصد باصطلاح التلميذ الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، قلية وسلوكية مخالفة بصورةٍ واضحةٍ أو الثانوية، ويغّطي مرحلة تعليمية بعينها تتسم بخصائص.[1]

---

[1] علي محمد جعفر : **الإجرام وسياسة مكافحته** ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1993ص60.

[2] أحمد زكي بدوي ، مرجع سبق ذكره ، ص30.

[3] وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية. **مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية**، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، مارس، 1993.

[4] هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول ،**المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة** ، دار عالم الثقافة ،عمان ،2007 ص10.

سابعا:الدرسات السابقة:

ا- الدراسات الجزائرية:

الدرسة الاولى: دراسة دباب زهية: "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي" ، **اطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة بسكرة** ، سنة 2015 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل في المؤسسة التربوية بدءا بمساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ وكذا مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ وكذا التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ، بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكات العنيفة لدى التلاميذ ، ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالى:

- ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ؟

-الفرضيات الفرعية:

ف1 - يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية : التركيز على مواجهة كل أشكال العنف المدرسي الفظي ، جسدي رمزي إتلاف وتخريب ممتلكات المؤسسة واستخدام أسلوب الحوار والإرشاد.

ف2 - يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية : حرصه على التزام التلاميذ ببنود القانون الداخلي للمؤسسة ومتابعة حضورهم وغيابهم عن الحصص الدراسية، برمجة لقاءات مع أولياء التلاميذ.

ف3 - يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ، ويتم قياس ذلك من خلال الاتصال بأولياء التلاميذ الممارسين للعنف وإشعارهم بذلك .

ف4- تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وقياسها بمجموعة من المؤشرات.

[1] مها عبد الباقي الجويلي، **التربية والمجتمع**، دط،دارالوفاء ، الاسكندرية،2001، ص70.

ف5 – يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة وقياس ذلك بمجموعة من المؤشرات.

منهج الدراسة:

فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي عن طريق المسح .

العينة : حيث تم اختيار ثلاثة ثانويات من مدينة بسكرة بطريقة قصدية (ثانويات تشهد تناميا لظاهرة العنف المدرسي) وتم اختيار عينة عشوائية نسبة % 7 من المجتمع الأصلي (3962 تلميذ وتلميذة) فتكونت العينة الفعلية 300 تلميذ وتلميذ، موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة (أولى ثانوي ، ثانية ثانوي ، ثالثة ثانوي) .

وقد استخدمت استمارة موجهة للتلاميذ وكذلك بعض المقابلات وجهت بمجموعة من الأساتذة ومساعدي التربية ومديري المؤسسات وكذا مستشاري التربية .

–**نتائج الدراسة** :فقد توصلت إلى نتيجة عامة أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه كما يلي :

– مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.

–عمل مستشار التربية على رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .

– سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد.

–وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية والأنشطة الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية ، وكذلك تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج.

الدرسة الثانية: دراسة مخلوف محمد العربي:"السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" **رسالة ماجيستر** نوقشت بجامعة قالمة سنة 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك الانحرافي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة إلى معرفة طبيعة هذه السلوكيات وبحث في مصدرها إذا كان المصدر هو المحيط

الاجتماعي أو المحيط المدرسي، ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالى:

ماهي الأسباب الكامنة وراء السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-الفرضيات الفرعية:

ف1-تعود السلوكات الانحرافية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية الى عدة عوامل اجتماعية و اقتصادية و نفسية وتنظمية.

ف2-تتخذ السلوكات الانحرافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عدة مظاهر.

منهج الدراسة : فقد اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وتشخيصها باضافة اعتماد على المنهج المقارن للمقارنة بين سلوك الانحرافي لدى تلاميذ عجابي ومتقن شعلال مسعود.

العينة: اعتمد على العينة الطبقية من تلاميذ المرحلة الثانوية عجابي و متقن شعلال مسعود بنفس المدينة ووقع الاختيار على الصف الثانوي لان السلوك الانحرافي يظهر أكثر فتم اختيار 80 ذكور و 164 إناث ، موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة.

- **نتائج الدراسة** : فقد توصل إلى نتيجة عامة أن هنالك عوامل مختلفة متحكم في السلوك الانحرافي.

- العوامل الاجتماعية تساهم في اكتساب السلوك الانحرافي فغي ضل غياب الرقابة الأبوية.

- الجانب الاقتصادي له دور في اكتساب سلوك الانحرافي إذا كان الدخل الأسري لا يحقق الحاجات الأولية مما يسبب اضطرابات.

- للإدراة المدرسية دور في اكتساب السلوك الانحرافي في ظل عدم تحقيق المطالب تلاميذ.

-عدم استقرار المحيط المدرسي ياثر على الجانب النفسي للتلاميذ.[1]

2-الدراسات العربية:

[1]-**دراسة صالح بن احمد الريمي:**"اساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويين في المدارس المتوسطة الحكومية" **اطروحة دكتوراه اجريت** دراسة ميدانية بمدينة الرياض، سنة 2006.

الدراسة الأولى:دراسة صالح بن احمد الريمي:"أساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويين في المدارس المتوسطة الحكومية" **أطروحة دكتوراه، أجريت** دراسة ميدانية بمدينة الرياض، سنة 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف أساليب الوقاية من الجنوح في المجال التربوي والتعليمي لوقاية الطالب من الانحراف بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الإجرائية للوقاية و درجة أهميتها وتعرف على مدى اختلاف وجهات نظر التلاميذ، ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالى:

ما الأساليب الإجرائية لوقاية الطلاب من الانحراف وما درجة أهميتها وإمكانية تطبيقها من وجهة نظر التربويين؟

أسئلة الدراسة:

1- ما هي الأساليب الإجرائية لوقاية الطالب من الانحراف ؟

2- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية لوقاية الطالب من الانحراف؟

3- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية المرتبطة بالتوجيه والإرشاد ومكانية تطبيقها؟

4- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية المرتبطة بالمعلمين ومكانية تطبيقها؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة؟

منهج الدراسة: فقد اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي معتمد على الإستبانة أداة رئيسية له.

العينة: اعتمد على العينة من المدرين240 ومرشدين وطلبة 183 ومعلمين4800 ولكبر حجم العينة الذي بلاغ مجموعها الكلي 5223 اختار عينة عشوائية تبلغ 5 بالمئة من كل واحد منهم.

-نتائج الدراسة:

- المرشدون يرون أهمية في الأساليب الوقائية للحماية الطالب من الانحراف.
- تقارب وجهات نظر الأساتذة والمعلمين و مدرين على مدي تطبيق الأساليب الوقائية.
- فاعلية الأساليب الإجرائية في حماية الطالب من الانحراف.

الدراسة الثانية:

دراسة عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ " أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الإنحرافي، رسالة ماجستير **أجريت** دراسة ميدانية بمدينة أسيوط، سنة 2001.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في طرح تساؤل هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية و بعض مظاهر الانحراف الاجتماعي ؟ وجاءت تساؤلات الدراسية كالأتي:

- ما أهم أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها الأسر في المناطق العشوائية ؟
- هل تقوم الأسرة بتدريب الأبناء على الاستقلال والإعتماد على النفس ؟
- هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء و علاقة ذلك بالانحراف ؟
- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة و بعض مظاهر الإنحراف الاجتماعي للأبناء ؟

واستعان الباحث في هذه الدراسة بمنهج دراسة الحالة، وفي إطار التكامل المنهجي استخدم الباحث المنهج الوصفي و التاريخي.

أما أدوات وتقنيات البحث فقد استخدم الباحث البيانات ثلاث أدوات : وهي الملاحظة دون مشاركة المقابلة الموجهة ، الوثائق والسجلات .

العينة: طبقت الدراسة على عينة من أسر المتسربين من التعليم، والبالغ عددهم 15 أسرة، إضافة إلى أسر الأبناء المرتكبين الأفعال انحرافية من واقع سجلات مؤسسة تربية البنين وهم 5 حالات 5 حالات فقط من المقيمين بالمناطق العشوائية، وعليه فإن إجمالي العينة 20 حالة اختبرت بطريقة عمدية .

وفي الأخير توصلت الباحثة من دراستها إلى النتائج التالية:

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسر تقيم في المناطق العشوائية تميل إلى استخدام العديد من أشكال العقاب ومنها الجزر والتهديد.
- كشفت الدراسة أن جميع أفراد العينة بنسبة 100 % أكدوا أن الأبناء يقلدونهم في ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال.

– كشفت الدراسة أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من الأنماط الانحرافية الصادرة منهم .

3_ الدراسة الاجنبية:

1–**دراسة كارلين (1996)** وهي بعنوان" : العلاقة المرفقة بين الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية عدوانية و دور نماذج الأرفاق المشخصة الأولية.

هدفت إلى التعرف على العوامل التي تكم وراء السلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 12الى18 سنة وقد بلغت العينة 60 طالب و طالبة في بريطانيا وبينت النتائج:

– أن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة تؤدى إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء وكذلك بينت –أنه كلما كان مستوى تعليم الوالدين مرتفعا انخفض السلوك العدواني و كان مستوى السلوك العدواني منخفض عند الطلبة المتفقين دراسيا مقابل ارتفاع مستوى السلوك العدواني عند غيرهم.

2–**دراسة فيت بك وستوبابلين** (2008) وهي بعنوان :ضغوط الوالدين وعلاقتهم بالسلوك العدوان لدي الطفل.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدي الطفل تكونت عينة الدراسة من 212 طفل وتوصلت نتائجها:

إلى وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الأطفال ,كما توصلت إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال[1].

[1] تهاني محمد عبد القادر الصالح **درجة مظاهر و أساليب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظرالمعلمين** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين. 2012

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية:

النظرية اللامعيارية(ميرتون) :

بما أننا نتناول دراسة حول الأمن المدرسي ودوره في الحد من السلوك الانحرافي للتلاميذ فسوف نحاول معرفة السلوك الانحرافي الذي يقوم به التلاميذ في المدرسة وذلك عند تناول افتراضات دوركايم و ميرتون في نظرية اللامعيارية والسلوك الإنحرافي:

-استخدم دوركايم هذا المصطلح للإشارة الى حالة من الصراع بين الاحتياجات الاساسية و بين الوسائل المتاحة للتحقيق تللك الاحتياجات.

فعندما تفتقد المدرسة الى مجموعة من المعاير التى تحدد لها السلوكية الطبعية والواجية اتباعها للتحقيق اهداف البرنامج التعليمي تصبح تعيش حالة من اللامعيارية اي فقدان اخلاقية التعليم و التربية ويادي هذا الى انحراف السلوكي داخلها بنسبة للتلاميذ وإضطراب العلاقات بين الفاعلين التربوين و خروج المدرسة عن تحقيق اهدافها الاساسية .

-فالمدرسة اذا لم تقدر على نقل القيم الأصيلة للتلميذ و تجعله قابل لتكيف مع مجتمعه من خلال توجيهه إلى مقدار عالي من سلوك معين وسوي يححق له ذالك واذا ماختلت هذه المعاير بين تلميذ ومجتمع ومدرسته وصل الى حالة دوركايم أنومي.

- كيعتقد ميرتون أن حالة الأنومي لا تأتي بشكل إلي عند حدوث خلل بين الأهداف الثقافية و الوسائل الاجتماعية و البيئة الإيديولوجية السائدة فعندما تكون الإيديولوجية السائدة هي تساوي فرص في حين الواقع لا يحقق مبادئ المساواة فان السلوك الانحرافي سيظهر داخل المجتمع لا محالة.

حيث تذهب الإيديولوجية الرسمية للنظام التربوي إلى تكريس تساوي الفرص أمام جميع التلاميذ في التعليم ونوعيته وتقع حالة الانومي عندما لا يستطيع أن يتلقي القيم المدرسية القيم نفسها بالتساوي مع الأفراد الآخرين، حيث عندما تتناقض الأهداف نظام التربوي والوسائل المتوفرة للتلميذ يصبح غير متكيف مع تلك الأهداف وعندما يرفض تلك القيم يندرج ضمن النمط "الشعائري، وعندما يرفض التلاميذ القيم الواردة في الوسط المدرسي والمدرسة فإنه يصبح "متمرد ويخلق قيم بديلة.

كما أن المدرسة ترفض القيم البديلة التي يشكلها التلميذ فهيا تعتبر خارجة عن أهدافها والأهداف تعتبر الضوابط التي يجب أن يتماشي عليها وتصبح القيم بديلة مهددة للأمن المدرسي وفي هذه الحالة يحدث الاضطراب الدخلي بين الفاعلين في المدرسة و التلميذ.

تاسعا:صعوبات الدراسة

1- إغلاق الجامعات ومكتبات على مستوي الوطني بسبب وباء كرونا.

2- قلة الدراسات المحلية والمراجع على الأمن المدرسي.

3- التأخر في إجراء الدراسة الميدانية مع العلم أننا كنا قد انهينا الدراسة الاستطلاعية.

4- التأثر النفسي بفرض الحجر الصحي الكلى على ولاية البليدة كونها بؤرة للوباء كورونا وخوفي على صديقي رمضان محمد للإصابة بالوباء كونه مقيم بها.

خلاصة الفصل:

يعتبر الإطار النظري للدراسة هو أساس البحث العلمي حيث يستند عليه الباحث من خلال تحديد الأسباب والأهداف الخاصة بموضوع بحثه بإضافة إلى الأهمية العلمية التي يقدمها بحثه كما يعرض الإشكالية خاصة بدراسة ويحدد من خلالها سؤال الرئيسي التي تعتبر زاوية البحث الخاص بالدراسة فيدعمها بفرضيات يعمل على الإجابة عنها في الدراسة الميدانية أما الدراسات السابقة خاصة بالموضوع فيستند عليها من جانب المتغيرات التي فسرت بها الظاهرة المدروسة كما يخصص المفاهيم الأساسية بموضوع يعمل على التعريف بها، وفي الأخير يعرض أهم الصعوبات التي واجهها خلال الدراسة.

الفصل الثاني:

المدرسة والأمن المدرسي

الفصل الثاني: المدرسة والأمن المدرسي

تمهيد

اولا :المدرسة

1- مفهوم المدرسة

2- وظائف المدرسة

3- مميزات المدرسة

4- مكونات الوسط المدرسي

5- المدرسة والتغير الاجتماعي

ثانيا: الأمن المدرسي

1- مفهوم الأمن المدرسي

2- مهددات الأمن المدرسي

3- دور المدرسة في تحقيق الأمن التربوي

4- الأمن ودوره في الحد من الانحراف التلاميذ

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتلقى الفرد بغرض تربيته، كما أنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمارس تربية مقصودة ومنظمة وفقا لقواعد و مبادئ ومناهج يتم تخطيطها مسبقا كل هذا يجعل من وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب وإنما وظيفتها هي دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها، بالإضافة إلى هذا يعتبر الأمن المدرسي ذالك الحالة من الاستقرار التي تعرفها المدرسة ويتحقق هذا من خلال الأمن وفاعلين التربوي وإلى اختلال في الأمن المدرسي يؤدي بها إلى خروج عن أهدافها وظهور الانحراف السلوكي للتلاميذ وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المدرسة، والأمن المدرسي، ثم نتعرض إلى أهم المقاربات النظرية التي تطرقت إلى تفسير السلوك الإنحرافي للتلاميذ.

أولا:المدرسة

1-مفهوم المدرسة:

يرجع لفظ المدرسة إلى الأصل اليونانيSchole والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن، وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في شكل جماعي مؤسسي أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم، ليصبح لفظ المدرسة يفيد حاليا تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربيــة الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابـق متطلبات المكان والزمان والمدرسة من الألفاظ المولودة عند العرب، وهي في الأصل مأخوذة من العبرانية أو الآرامية، مدراس وجمعها مداريس ، ثم خففت فأصبحت مدارس.

وواضح أن المدارس وصف ينسب لكل ما يدرس فيه من الأمكنة كالمساجد و الكتاتيب والزوايا ومن ذلك جاءت تسمية المدارس القرآنية[1].

وغيرها من دور العلم والمعرفة المدرسية تبدأ بعد مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل انتقال الطفل من مجتمعه الصغير الأسرة أو مجتمع القرابة إلى مجتمع المدرسة

[1] -السام ألوطي ، **التنظيم المدرسي و البحث التربوي** ، ط 1 ، دار الشروق ،جدة، 1980 ،ص 108.

نقلا وتحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية، فالمدرسة مجتمع الغرباء مجتمع أوسع يمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات وأسس جديدة لها قوانينها.

ولقد عرفت المدرسة منذ الماضي كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربوية تعليمية وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة التي تقوم بها المدرسية الحديثة كما[1] يعرفها إميل دوركايم بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه.

1.وظائف المدرسة :

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تتوفر فيها الظروف لبناء شخصية الطفل وبيئته المعرفية، كما تعمل على بناء وتشكيل الثقافة الاجتماعية والنسيج الاجتماعي الذي يمثل البناء الاجتماعي المترابط المتضامن بالرأي الاجتماعي والفكر الاجتماعي الذي يقوم على أساس وحدة الهدف والشعور وعلى أساس وحدة الهدف والشعور وعلى أساس من التعاون والترابط.

والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تمثل الرابط بين المجتمع والمؤسسات الرسمية الأخرى على أسس علمية وعملية فهي المؤسسة المكلفة بالعمل على معالجة المشاكل المهنية والاجتماعية لكل الأطفال والمراهقين الذين يحددون واقع الأمة ومستقبلها فالإنسان بالتالي[2] هو أداة التطور والإنتاج والفكر وهو أيضا أداة الأمن والأخلاق وفيما يلي أذكر وظائف المدرسة:

ا-الوظيفة التعليمة والتكوينية :

[1] -محمد الطيب العلوي ، **التربية و الإدارة بالمدارس الأساسية** ، ط 1 ، ج 1، دار الشروق ،جدة ، 1982 ، ص 62.

[2] - عصام توفيق قمر ، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية** ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت،2004 ص 100.

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية واللغوية، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي والإعدادي والثانوي كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق و إكساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية ومنهجية ، وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية الحضارية وحقوق الإنسان، وقذف المدرسية بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم و تكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحيا ة العامة ومتفتحا على الآخر أكما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة و التي يمكن حصرها في:

إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة المنهج العلمي

- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة و العلمية
- التعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله. [1]

ب-الوظيفة التربوية :

بجانب الوظيفة التعليمية و التكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة[2] التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تتم بتربية العقل و الجسد والعاطفة.

ج-الوظيفة الإيديولوجية :

لقد تبين لنا من خلال الممارسة الميدانية وكذلك من خلال الفلسفة التربوية التي تتبعها كل دولة اتجاه مدارسها، أن للمدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا إيديولوجيا لكونها تعتبر أداة للإدماج وجسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة وهي أداة هيمنة الوظيفة الرسمية لنقل المعارف، وهي

[1] – محمد فؤاد جلال **اتجاهات في التربية الحديثة** ط 2 ، المطبعة النموذجية.، مصر، د س ن ، ص 80.

[2] - عصام توفيق قمر ، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية** مرجع سابق ، ص 102.

كما قال السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو في كتاب مع باسرون إعادة الإنتاج، أداة لإعادة إنتاج الثقافة والنظام السائد، وهي جهاز إيديولوجـي مهمته نقل وترسيخ أفكاره المهيمنة وذلك لإعادة إنتاج تقسيمات المجتمع الرأسمالي وجعل النخبوية عملا مشروعا، و بالتا لي إعادة إنتاج القيم والعلاقات الاجتماعية السائدة، وهكذا فالنظام التربوي في نظر بورديو يشكل عنفا رمزيا قصدي لكنه مفروضا من طرف سلطة ذات نسق ثقافي سائد، وهكذا فالوظيفة الإيديولوجية للمدرسة تتجلى في كونها مؤسسة للترويض الاجتماعي وإعادة إنتاج نفس أنماط الفكر والسلوك المرغوب فيهما من طرف المجتمع، وهذا عن طريق الرأسمال الثقافي في شكل الاستعدادات المكتسبة ثانويا في المؤسسات التربوية.

1. مميزات المدرسة

تتميز المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى بمجموعة من الخصائص والمميزات " فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة، وتسهل عليهم تعلمها واستيعابها وتمثلها باستخدام الوسائل التعليمية التي تقربها [1]إلى أذهان التلاميذ وتقدمها من البسيط إلى الصعب، ومن القريب إلى البعيد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، وتشتق من هذا البسيط مهارات تعمل على غرسها في عقول التلاميذ ليتمثلوها ويوظفوها سلوكا ومهارة وممارسة موجهة توجيها سليما.

وهذا كله يؤهل المدرسة بأن تكون أهم المؤسسات الاجتماعية [2]، حيث تضطلع بدور التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه المميزات نذكر أهمها :

أ-المدرسة بيئة تربوية مبسطة :

بسط للتلاميذ المواد العلمية والقيم الاجتماعية والأخلاقية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها وتحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى

[1] مرجع سابق ص81.

[2] إبراهيم ناصر ، **التربية وثقافة المجتمع** ،ط3، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، عمان ، 1998 ص51.

المجهول ومن المحسوس إلى المجرد . مراعية مراحل نمو الطفل الجسمي والعقلي والوجداني الانفعالي.

ب- المدرسة بيئة تربوية تنقوية :

المدرسة من خلال بيئتها تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد الذي انتقل إليه من البيئة الخارجية التي يحتك بها يوميا فتنشئ له الجو الملائم والمشبع بالفضيلة والقوى والاستقامة حتى تعيد صقل سلوكه من جديد، أي أنها تحاول وباستمرار أن تنقي التراث الثقافي وتصفيه من كل ما يعلق به أو علق به من شوائب وفساد و درن، فتنشئ بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات والمثل العليا كما توفر الجو المناسب لاستيعاب التراث الصافي النقي الذي يؤدي إلى استخدام وممارسة.

ج- المدرسة بيئة تربوية صاهرة :

تتوفر المدرسة على بيئة تجعل منها أداة اجتماعية تعمل على صهر مختلف الفئات والطبقات الموجودة في البيئة الخارجية للمدرسة في بيئة أقل ما يقال عنها أنها تحاول التقليل من الهوة الاجتماعية والقريب من هذا التباعد من خلال المعاملة بالتساوي في منح المعارف العلمية والأخلاقية دون تمييز أو تحيز.[1]

2. مكونات الوسط المدرسي :

الوسط المدرسي هو فضاء المدرسة التي يتواجد فيه التلاميذ الأساتذة وأعوان المدرسة العلاقات بين الطلبة وزملائهم ، والطلبة والمعلمين والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية أن البيئة الداخلية للمدرسة تحتوي على ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأيكولوجي أو البيئي : ويتضمن الجوانب المادية للمدرسة مثل حجم المدرسة وعمر المبنى ومرافق المدرسة .

[1] إبراهيم ناصر ،مرجع سابق، ص51.

- البعد الاجتماعي : ويتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم المدرسي[1]، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وخارجها.
- البعد الثقافي: ويتضمن هذا البعد القيم والمعاني والمبادئ والبناء الإدراكي في المدرسة، ومنه يمكن تصنيف مكونات الوسط المدرسي إلى ثلاثة أطراف أو عوامل أساسية :

1- **الطرف المادي:** والمتمثل في مبنى المدرسة ومختلف الهياكل المادية التي يحتويها هذا البناء من حجرات ونوادي وإدارة وملاعب ومكتبة، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي تعتمدها المدرسة في تأدية مهامها التربوية[2] .

2- **الطرف البشري:** المتمثل في العاملين في إدارة المدرسة والمعلمين والتلاميذ وحتى العمال، حيث يتألف المجتمع المدرسي من ثلاث فئات هي :

المعلمون والإداريون والتلاميذ، ويتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل والاتصال اليومي، وعبر المجالس والنوادي والأنشطة المدرسية، وتوزع الأدوار بين هذه الفئات وفق الممارسات التي يقومون بها.

وكل ذلك بلا شك يكون نظاما اجتماعيا فريدا له سمات مستقلة داخل أسوار المدرسة والغرف الصفية والقاعات والساحات، وحتى خارج المدرسة عند ممارسة نشاط رياضي أو رحلات.

3- **الطرف المعنوي:** الذي يضم المناهج والمقررات والبرامج التعليمية ومجموعة المعايير والقيم والقوانين الداخلية التي تضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع .[3]

5- المدرسة والتغير الاجتماعي :

أشغلت تحديات التغيير والتحولات التي طرأت على أنماط المجتمعات الإنسانية الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي عبر التاريخ ولا زالت تشغله حتى اليوم، ولقد رأينا أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم في تحقيق أهداف وقيم المجتمع وأن عملها لا يقتصر على نقل التراث الثقافي وإمداد الأفراد بالقيم والأساليب التي يوافق عليها المجتمع، بل تتعداه إلى التأثير في سلوك الأفراد

[1] جون ديوي ، **المدرسة والمجتمع** ، ترجمة : أحمد حسن الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، 1978،ص20
[2] إبراهيم ناصر ، **علم اجتماع تربوي** ، دط، دار الجيل ، لبنان ، 1992، ص53
[3] المرجع نفسة، ص80.

تأثيرا منظما يرسمه المجتمع، وأن دورها الاجتماعي على علاقة وثيقة بفلسفة المجتمع السائدة، فهي مقود التطور والتقدم ومفتاح التغيير، ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبناءها ومن ثم كان ضروريا أن ينظر إليها نظرة شمولية كنظرتنا نحو المجتمع برمته وأن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع وأن ينظر إليها كمرجعية لكل تغيير أو تغير قد تعرفه باقي القطاعات والجوانب الأخرى لحياة الفرد وقد صار لزاما على المدرسة أن تساير العصر الذي تعيش فيه وتعدل وظيفتها وتوسع مجالها، فعليها أن تؤثر في المجتمع بتعليم أفراده والنهوض بهم لتخرج أفرادا عاملين متفهمين مشاكل وطنهم غير أن هذه العملية ليست آلية.

فالمجتمعات المتمدنة قد تسير إلى الوراء إن لم تبذل جهودا حقيقية في سبيل للتطهير التراث الثقافي من الشوائب والأخطاء التي تكون قد علقت به في تاريخه الطويل هذا التطهير يؤدي إلى أن تقوم المدرسة بالعملية التعليمية على أساس واضح[1]، وتوجه تلاميذها توجيها سليما ويعتقد الكثير من المربين أن السلوك الاجتماعي يتغير عن طريق إدخال الخيرات التعليمية الصالحة في المناهج وعن طريق أوجه النشاط المختلفة وطرح المشكلات المهمة التي يعاني منها المجتمع و تعليم الطلاب كيفية إيجاد الحلول المناسبة لها وإن أصعب تحدي مدى قدرة المدرسة على إحداث التغير الاجتماعي المرغوب، حيث هنا هناك من يرى المدرسة تتبع التغير الثقافي الاجتماعي أكثر من أن تقوم بقيادته فالتربية وسيلة يستخدمها الناس هدف مخصص وحينما يتغير الهدف تتغير التربية ومع هذا فإن دور المدرسة كقوة اجتماعية موجهة تبرز أهميتها في تخريج الطاقات القادرة على قيادة المجتمع.

[1] –مريم أحمد مصطفى وآخرون ، **التغير ودراسة المستقبل** ، دط، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 13.

ثانيا: الأمن المدرسي

1. مفهوم الأمن المدرسي:

أحد فروع الأمن الذي يهتم بأمن وسلامة وصحة التلاميذ والطلاب والعاملين بالمنشات التعليمية حيث يشكل اجراءات وقواعد تحقق مناخ أمني، ومناسب للعملية التعليمية، وهناك علاقة وثيقة بين الأمن والمدرسة من خلال إطار يمنح المدرسة مستوي معين ومناسب من الأمن بمفهومه الخاص التعليمي بحيث يوفر المتطلبات من التعليمات والإرشادات التي من خلالها يتم توفير الحماية المطلوبة لأبنائنا التلاميذ والطلاب في كثير من الأمور التي قد تتسبب في تعرضهم للخطر، وتوفر للعاملين نوع من التوجيه وخطوطالعمل التي تمكنهم من الحفاظ على المستوي المطلوب من الأمن والحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء تكون إدارة المدرسة هي المسؤولة عن توفير الأمن والأمان ويكون ذلك من ضمن أولويتها وهو حلقة من حلقات الأمن له مقوماته وأبعاده ومهدداته متى زادت هذه الأخيرة انعدم تحقيقه.

وهذه الأخيرة (المدرسة) تستلزم وجود بيئة أمنية يحكمها الاستقرار ، فالمخدرات مثلا من بين المهددات الرئيسية التي تؤثر على الاستقرار مما تصبح تهديدا مباشرا للأمن المدرسي فالتربية والتي تتضمن أنواع التعليم كافة الرسمية وغير الرسمية التي تؤدي إلى اكتساب الفرد للحضارة ، وتكوين الشخصية ، وتعلمه القدرة على أن يكيف نفسه مع الحياة عضوا في المجتمع والتربية هنا تشمل الأسرة والمدرسة ككيان يضم مجموعة من تلاميذ وفاعلين تربويين تربط بينهم روابط مما يجعلهم[1] يتفاعلون فيما بينهم فتنشأ بسبب ذلك العديد من العلاقات المختلفة من تفاوت أو تنافس الأمر الذي ينعكس في النهاية على أسلوب حياتهم ودرجة ثقافتهم فالأفراد يخضعون لعوامل التغير والتقلب نتيجة التفاوت والاختلاف وينصب ذلك على أساليب الحياة المدرسية وما ينتج توترات إن لم يوجد لها ضوابط فعالة كفيلة للحد منها ومعالجة أسبابها، وبالتالي يتولد عنها انحراف سلوكيات بعض التلاميذ.

[1] طارق السيد ،**علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شهاب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007، ص200.

2-مهددات الأمن المدرسي:

المدرسة تحتاج إلى بيئة أمنية يحكمها الاستقرار، وتعتبر السلوكيات الانحرافية للتلاميذ مثلا من بين المهددات الرئيسية التي تؤثر على الاستقرار الذي يعم الوسط المدرسي مما تصبح تهديدا مباشرا للأمن المدرسي ومن بين الأسباب التي تجعل من التلاميذ يمارسون سلوكيات انحرافية في المدرسة هي :

-القهر الاجتماعي: وهو الآخر من احد مكونات سلوك الانحرافي مثلا العنف، ليس للفرد فقط، بل على المجتمع أيضا، إذ أن مسالة الازدراء والسخرية والاستهزاء بالشخصية في الأسرة الواحدة كفيلة لتثير في الفرد روح العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد.

- التهميش الاجتماعي : هو الأخر يشير بدوره إلى الاستعـداد للاستجابة العنيفة، وتشير الدراسات إلى أن عضوية الفرد في مثل تلك الجماعات الهامشية، يؤثر على مقدار توتره النفسي و الذي يدفعه إلى ممارسة العنف بشتى أشكاله."[1]

- التقليد : يعتبر التقليد من بين العوامل المؤدية للعنف، حيث يتأثر الأفراد[2] بما يشاهدونه في المجتمع أو الأسرة من سلوكيات عنيفة، فيحاول البعض تقليد هذه السلوكيات عندما تواجهه.

- عراقيل أو إحباطات فيوجه عنفه إلى الطرف الذي يكون سببا في إحباطه.

- غياب السيطرة الضابطة واضطرابها : إن غياب طبيعة الوجه الإنساني تقتضي بالضرورة ومنذ البداية قيام علاقة بين الأفراد ونظرا للتباين والاختلاف في طبائع الناس وحاجاتهم ورغباتهم تحت ظهور ما يسمى بالثواب والعقاب، وهو موجود على مستوى الفرد نفسه في شكل الضمير أو الأنا الأعلى الذي يثيب عن طريق الشعور بالراحة والأمن وخفض القلق والتوتر ويعاقب باللوم والتأنيب

[1] زين العابدين درويش **علم النفس الاجتماعي(أسسه وتطبيقاته)** ، ط2،مطابع زمزم، القاهرة 1993.ص101

[2] -كوثر إبراهيم رزق **في ديناميت الاعتداء على المدرسيين الكتاب السنوي لعلم النفس** ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ألسادس،مصر، 1979،ص23

ومعاناة الم القلق والتوتر، كما يحدث الثواب والعقاب من الأخر على شكل سلطة فردية أو سلطة جماعية.[1]

3 -دور المدرسة في تحقيق الأمن التربوي :

لا شك أن المدرسة هي النواة الرئيسية الثانية بعد الأسرة في التأثير على الأطفال، وبناء شخصيتهم، وتشكيل المنظومة الفكرية والسلوكية الاجتماعية لديهم، وأن مقومات المدرسة من إداريين ومعلمين ومناهج ووسائل تعليمية هي أساس العملية التفاعلية المباشرة بين الطلاب والمؤسسة التعليمية، وفي هذا الإطار تعد المدرسة محضنا تربويا للوقاية من الانحراف لما تتضمنه من مناهج تربوية وكفاءات بشرية مدربة يفترض أن تكون قادرة على وقاية الطلاب من الانحراف.

وتعرف الوقاية بأنها اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الانحراف ولا تنفصل عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، و تعكس مدى مرونة القواعد التي تقوم عليها، من أجل الابتعاد عن الظروف التي يمكن أن تجعل منهم هدفا للاعتداء عليهم، ومن وظائف المدرسة الأساسية في سبيل مواجهة خطر الانحراف وتحقيق الامن المدرسي.

1- نقل ثقافة المجتمع : عن طريق إكساب التلاميذ قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف[2] التي توصي بالخير والصلاح والحق، وتحذر من الانحراف وهو الإثم الذي حرمه الشرع وأنكره العرف ورفضته التقاليد الاجتماعية الإسلامية التي يتوارثها أفراد المجتمع المسلم، وأن الفرد الذي يستقي تربيته في المؤسسات التي تنقل له العقيدة الإسلامية الصافية سيكون متمسكا بشرع الله عز وجل ومراقبا له في سره وجهره.

2- التنشئة الاجتماعية: وهي جوهر العملية التربوية وصلبها، لأنها من عمليات التفاعل الاجتماعي التي تكسب النشء مكونات شخصياتهم الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعاتهم وهذه العملية تتم من خلال المؤسسات التربوية عن طريق إكساب الأطفال القيم والمبادئ

3- الضبط الاجتماعي: وهو مجموعة القواعد الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني

[1] سعد المغربي ، **سيكولوجية العدوان و العنف**، مجلة البحوث والدراسات النفسية عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد 01 ،القاهرة، جانفي 1998،ص88.

[2] -كوثر إبراهيم رزق،.مرجع سبق ذكره،ص33

التي تضبط سلوك الفرد من خلال مجموعة القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع والتي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا. [1]

4- الأمن ودوره في الحد من إنحراف التلاميذ:

لقد كانت وظيفة الشرطة قديماً مقتصرة على القيام بأدوار إدارية وقضائية، ولكن التقدم الاجتماعي والعلمي أصبح للشرطة وظيفة اجتماعي ، فلم تعد وظيفة الشرطة في المجتمعات الحديثة مقصورة على المحافظة على الأرواح والأعراض وحفظ الأمن ومكافحة الجريمة، بل اتسعت حتى شملت خدمات اجتماعية عديدة، تتعلق بالتوعية والنصح والإرشاد والوقاية وحماية أخلاق الأفراد ورعاية سلوكهم الاجتماعي.

إن الأجهزة الأمنية لها تاريخ طويل في مجال مكافحة المخدرات، وتعقد دورات وندوات ولقاءات بالمدارس والنوادي ومراكز الشباب ، بالإضافة إلى حملات وقوافل التوعية التي ترفع شعارات لا للمخدرات ونعم للحياة ومعا في مواجهة المخدرات، كما تستقبل المؤسسات الأمنية في معارض المخدرات والمؤثرات العقلية الطلبة والشباب وغيرهم.

ومن أدوار الأجهزة الأمنية الإشراف على التوعية والوقاية من خلال الإعلام الأمني، وهو الإعلام الذي يدعو إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان العربي وسلامته[2] في شتى مجالات الحياة، كما يسعى إلى إيجاد وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق، ومثال ذلك تعميق التعاون والتجارب مع مختلف قطاعات الدولة لما يحقق أمن المجتمع واستقراره، وهذا يتطلب التوعية المستمرة بالمفيد ليتقبل الإنسان ما تقتضيه سلامته وأمنه بروح ومعنوية مرتفعة، كما يتطلب أيضا تعاوناً مستمراً بين رجال الأمن وأفراده انطلاقا من تعدد وظائف الأمن في خدمة المجتمع[3].

---

[1] - المرجع نفسه،ص35

[2]- صالح بن احمد ،**اساليب وقاية الطالب من الانحراف**.رسالة دكتوراه، جامعة نايف، 2004،ص49.

[3] المرجع نفسه، ص 50.

خلاصة:

من هنا نرى أن المدرسة تقوم بعدة وظائف تم تحديدها من طرف المجتمع الذي أوجدها وخطط لها الأهداف التي يريد أن يرسمها في أبنائه أو رجال المستقبل فتتمثل وظائفها في الوظيفة التعليمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، حيث تعمل على تهيئة التلميذ ومساعدتهم في إثبات وجودهم ومعرفة ذواتهم.

كما انها تعمل على تحقيق الأمن المدرسي الذي يعتبر الضابط لكل الفاعلين في المدرسة، من معلمون وتلاميذ وإداريون فالأمن التربوي يعتبر المحد الاول من الانحراف السلوكي للتلاميذ و يسمح للمدرسة بتحقيق أهدافها.

الفصل الثالث:

السلوك الانحرافي

الفصل الثالث:السلوك الانحرافي

تمهيد

أولا : مفهوم السلوك الانحرافي

ثانيا: أسبابه

ثالثا: أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي

5- النظرية اللامعيارية

6- نظرية التفاعلية الرمزية

7- نظرية الاختلاط التفاضلي

8- نظرية الضبط

رابعا : الدور التكاملي للمدرسة و الأمن في الحد من الانحراف.

خلاصة

تمهيد:

تعد مشكلة الانحراف السلوكي من أكثر المشاكل تعقيدا، وأكثرها خطورة، فهي ظاهرة مثيرة للقلق وتزداد يوما تلوى الآخر، ففي السنوات الخيرة تفشت ظاهرة الانحراف السلوكي بصورة واضحة لا سيما في المؤسسات التعليمي، ويشكل سلوك الانحرافي لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار أو سلوك ذو أبعاد نفسيه اجتماعيه واقتصادية يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، وعدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكيات الغير سوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرس، وسنتناول في هذا الفصل مفهوم السلوك الانحرافي واسبابه بالإضافة إلى النظريات المفسرة له كما نتطرق إلى الدور التكاملي بين الأمـن والمدرسة ودوره في حد من السلوك الانحرافي.

أولا: مفهوم السلوك الإنحرافي:

مفهوم السلوك الانحرافي يدل لفظ انحراف على مخالفة أي من الأنماط السلوكية السّوية والمرغوبة اجتماعياً (فعلاً أو تركاً)، سواء كانت تلك الرغبة بنص القانون، أو العرف، أو القيم الثقافية السائدة، وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة[1] .

فالانحراف هو إتيان أي فعل لا تقبله الأغلبية من أفراد الجماعة، ويشمل الانحرافات القانونية وغير القانونية، والسبب في الأخذ بالانحرافات غير القانونية هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية، قد يزداد الاهتمام ببعض منها، فترقى إلى مستوى القانون، ويبقى بعضها الآخر دون ذلك، وقد تكون السلوكيات المنحرفة بنص القانون أفعالاً خطيرة على أمن الجماعة، وعلى حياة وأعراض أفرادها أو مقدساتهم ومكتسباتهم ومستقبلهم أو تطلعهم العام، ما يتطلب شجب هذه

[1] عبد الرحمن محمد **العيسوي سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة**، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، الإسكندرية ،2001 ص34.

الأفعال ومكافحتها. فالأمر، إذاً، يتعلق بأفراد الجماعة ومعتقداتهم ووجهة نظرهم للأنماط السلوكية غير السوية، وما يجب أن يجرم منها بنص القانون[1].

والسلوك الانحرافي هو ذلك السلوك الذي لا يمتثل للتوقعات الاجتماعية المألوفة، عندما يصف عالم الاجتماع نوعاً من السلوك بأنة انحرافي، فهو لا يدين هذا السلوك أو يرى أنه شي مؤذ، وهو في ذلك يخالف التصور الشائع، ويمكن أن يكون الانحراف، من وجه نظر معينة، أكثر نماذج السلوك دفاعية من الناحية الأخلاقية، فقد يكون انحراف شخص معين بمثابة انتهاك لتوقعات اجتماعية تعتبر في الواقع غير عادلة أو غير ملائمة.

والسلوك ألانحرافي من **الناحية الاجتماعية** هو كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.

كما **يعرفه إميل دوركايم** على أنه الفعل الذي يقع مخالفاً للشعور الجمعي، فالجريمة ما هي إلا تعبير عن انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد الذي يفسره عدم تشرب الفرد للقيم والمبادئ الاجتماعية الأساسية التي تبعد عن هذا التضامن الاجتماعي أما من **الناحية القانونية** فهو أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي **ويعرفه كذلك سذرلاند** على أنه مجموعة أفعال منحرفة من شخص بالغ أو من حدث صغير السن يعاقب عليها القانون[2].

ومن **الناحية الشرعية** هو ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر والانحراف هو أي سلوك يحيد عن السلوك السوي قد يعرض صاحبه للمحاكمة، وقد يكون الانحراف سلوكا خاطئاً بسيطاً لا يفرض عليه القانون عقوبة محددة ولا يعتبر سلوكا إجراميا ويعالج بالطرق

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان **الجريمة :دراسة فى علم الاجتماع الجنائي**، ط1 ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص40.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان مرجع سابق ص41

التربوية المناسبة، ولكنه إذا ترك قد يستفحل ويتحول إلى سلوك منحرف إجرامي ويشير السلوك الانحرافي إذاً، إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ثانيا :أسبابه

الأسباب النفسية:

هي عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص المؤثرة في شخصية الفرد يكمل فيها الميل إلى الانحراف والجريمة، وحسب علماء النفس فان أي اضطراب نفسي يمكن إرجاعه إلى ثلاث عوامل :عوامل تكوينية مباشرة أو مثيرة أو عوامل ارتقائية.

فالعوامل التكوينية تعني الحالات التي يولد فيها الفرد إما مباشرة أو مثيرة وتتمثل في الأزمات الشديدة قبل ظهور السلوك الإنحرافي، أما العوامل الارتقائية فتتمثل في النمو النفسي للفرد منذ ولادته حتى الرشد وتعتبر من أهم العوامل، ويمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية نفسية وعوامل خارجية بيئية، فالعامل الداخلي غالبا يكون لا شعوريا، أما الخارجي فيتمثل في الخبرات أثناء التنشئة الاجتماعية.

ومن أهم العوامل الارتقائية مايلي:[1]

- **الاضطرابات العاطفية** :تتشكل غالبا بسبب الاضطرابات بين الطفل وأمه.
- **الذات العليا المعكوسة** :تتشكل نتيجة التنشئة التي يتلقها الطفل من والديه وأسرته وتكون لا اجتماعية أو إجرامية ويتكون لدى الطفل الأنا الأعلى المعكوس.

الأسباب الاجتماعية:

وهي مجموعة من الظروف المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والثقافية والحضارية والسياسية والاقتصادية، فهذه العوامل ليست واحدة بالنسبة للمجتمع :فهي تختلف وتتغير بتغير الزمان والمكان، فهذه البيئة لها معنى عام ومعنى خاص، فالوسط الاجتماعي الخاص ينقسم إلى

[1] محمد سلامة، محمد غباري .الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين .ط1 ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998. ص113.

قسمين وسط اجتماعي مفروض مثل الأسرة، والوسط الاجتماعي المختار مثل جماعة أصدقاء والجماعات الدينية والثقافية...الخ.[1]

فالأسرة مثلا تعتبر النواة الأولى والمجتمع الأول للطفل ومن أهم العوامل المؤثرة في الأسرة مايلي :

- التصدع الأسري :ويقصد بذلك العائلة المفككة التي تؤدي إلى اضطراب نفسي لدى الطفل قد يقوده إلى الانحراف، وهذا التصدع قد يكون فيزيقيا نتيجة فقدان الأب أو الأم أو الطلاق أو الهجرة، فيؤدي ذلك إلى تكوين بيت محطم يساعد على الانحراف، أما التصدع السيكولوجي فيتجلى من خلال الأمراض العقلية والنفسية.
- السلوك التربوي للأسرة :والمقصود بذلك إهمال الوالدين للأبناء فيتربى الطفل تربية خاطئة.
- المستوى القيمي والخلفي السائد في الأسرة :يتمثل في انحراف الوالدين فتنعدم المثل العليا وبذلك قد يعلم الآباء الانحراف أو قد يقلد الأطفال الآباء وقد يكتسب الأبناء سلوكا معاديا للمجتمع.[2]

الأسباب التربوية:

تعتبر المدرسة الركيزة الأساسية للتربية، فإذا نجحت في أداء وظيفتها ابتعد الطفل عن الانحراف، وإذا فشلت وقع الطفل في الانحراف، وفشل المدرسة يرجع إلى عدة أسباب:

- فشل المدرس في أداء مهمته التربوية لأسباب كثيرة أهمها :عدم الإعداد التربوي وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وعدم قدرة المدرس على اكتشاف السلوك الإنحرافي في بدايته.

[1] علي عبد القادر، القهواجي .فتوح، عبد الله الشادلي .علم الإجرام والعقاب .ط1 ، دار المعرفة، بيروت 1998، ص135

[2] محمد سلامة، محمد غباري. مرجع سابق ،ص115.

- فشل التلميذ في الدراسة :قد يفشل التلميذ نتيجة لموقفه الانعزالي والعدائي وهروبه من المدرسة.
- فشل المدرسة في جعل التلميذ يتكيف مع محيطها :يكون ذلك بسبب إهمال الأنشطة التعلمية.

وقد يلجأ الطفل إلى مجتمع العمل دون المرور بالمدرسة لحاجة الأسرة المادية فيتعلم الانحراف من مجتمع العمل ويهرب منه وينحرف، وقد ينضم الطفل إلى مجتمع الأصدقاء المنحرفين فيعلمونه الانحراف وهذا الانحراف يعتبر ظاهرة عامة في اغلب المجتمعات إلا أنها ظاهرة تختلف في مدى حجمها وشكلها من مجتمع لآخر، كما أنها ترتبط بخصائص المجتمع وثقافته السائدة.[1]

الأسباب الاقتصادية:

1-التطور الاقتصادي :يقل الانحراف في المجتمعات الريفية ويزداد في المجتمعات الصناعية وهذا راجع أساسا إلى طبيعة الحياة حيث أن رقابة الأسرة مثلا تزداد في الريف وتقل في المدينة.

2-التقلبات الاقتصادية :يزداد الانحراف أثناء دورات الكساد الاقتصادي وينخفض في دورات النمو الاقتصادي العادي وعادة المجرمين ينحدرون من بيوت فقيرة.

[1] علي عبد القادر، القهواجي .فتوح، عبد الله الشادلي ، مرجع سابق ،ص137

ثالثا:أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي:

1. النظرية اللامعيارية :

من رواد هذه النظرية أيميل دوركايم Emile Durkheim الذي يرى أن الجريمة ما هي إلا ظاهرة تمتد جذورها وترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع ، كما تعبير عن حركة التغيير الاجتماعي ونوعية الثقافة والمستوى الاجتماعية والوضع الحضاري لأفراد ذلك المجتمع ، كما يعتقد باستحالة القضاء على هذه الظاهرة والتي لها ارتباطا وظيفيا معينا[1].

كما استخدم ميرتون Merton مفهوم المعيارية التي استخدمها دوركايم بأن حالة اللامعيارية يمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وأخبار المعايير النظامية وأعاد صياغتها بشكل أوسع وعام حيث أن البني الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك.

عرض ميرتون نظريته أولا في مقال بعنوان " البناء الاجتماعي واللامعيارية " عام 1938 وكانت افتراضات نظرية ميرتون في المعيارية والسلوك الإنحرافي كالآتي:

– تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير المتمثل بدلا من السلوك الإمتثالي .

يمكن اعتبار السلوك الإنحرافي من وجهة نظر علم الاجتماع كدليل علامة على الانفصال بين الطموحات المقررة ثقافيا والسبل المنظمة اجتماعيا لتحقيق هذه الطموحات.

أنماط ردود الفعل للظروف البيئية التي تتجلى لدى الأفراد وهي:

– الامتثال: حيث يقبل الأفراد أهداف ومعايير المجتمع المشروعة لتحقيقها

– الانعزالية (الانسحاب): عدم قبول أهداف المجتمع ولا وسائله المشروعة لتحقيق هذه الأهداف

– التجديد : الميل إلى رفض وسائل المجتمع للحصول على الأهداف مع أن الفرد يقبل ويقدر الأهداف ذاتها.

[1]-بوزيرة سوسن،**عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة لسلوك الانحرافي**، اطروحة دكتوراء، باتنة ،ص364

– الطقوسية : رفض أهداف المجتمع مع عدم انتهاك قواعد هذا المجتمع .

– التمرد : حيث يصبح الفرد متحررا من أهداف المجتمع ونظمه ويستبدل بها أهدافه ووسائله الخاصة لتحقيقها .

كما يوضح Merton أن بعض الأفراد يتعرضون بسبب إهمالهم من قبل الجماعة ، وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين والوسائل الفعالة لتحقيقها ، ويكون هؤلاء الأفراد عرضة للسلوك الإنحرافي،[1] الأهداف الثقافية حيث أن النقص الكبير في التكامل بين الوسائل والغايات في النمط الثقافي وبناء طبقي معين يعملان معا على زيادة تكرار السلوك المضاد للمجتمع في هذه المجتمعات. ولذا نجد أن بعض الدارسين المهتمين بالإنحراف والجريمة يعتبرون أنه بالغ في التبسيط حيث أنه أدرج مجموعة كبيرة من الأنشطة تحت مقولة السلوك المنحرف دون أن يأخذ في إعتباره وجهة نظر أعضاء المجتمع أنفسهم .

2.نظرية التفاعلية الرمزية :

تعد نظرية التفاعلية الرمزية و هي نظرية اجتماعية نفسية من أحدث الاتجاهات النظرية في مدرسة شيكاغو، ويلخص–بلومر– القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات:

- الأولى : أن الكائنات تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم
- الثانية :أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني
- الثالثة :أن هذه المعاني تتعدل و تتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه وتظهر عملية التفاعل الإجتماعي ضمن منظور التفاعلية الرمزية عند تفاعل مجموعة من المحاور نحددها في [2]

[1] - بوزيرة سوسن،**المرجع نفسه**، ص365.

[1] –عدنان احمد مسلم،**نظريات اجتماعية**،محاضرة السادسة ،ط3 ، جامعة دمشق ، 2018 ،ص1.

أولاً: العقل

يرى ميد أن السمة المميزة للعقل الإنساني هي قدرته على:

1- استخدام الرموز ليميز الموضوعات في البيئة.

2- التدريب على تكرار مجموعة أساليب فعل بديلة في الخيال تجاه هذه الموضوعات.

3- رفض أساليب العمل غير الملائمة، و من ثم اختيار الفعل الواضح الصحيح

ثانياً: الذات

يرى ميد أنه كلما نضج الأفراد اتخذت صور الذات المؤقتة التي تتكون من خلال التفاعل مع الغير في مواقف التفاعل شكلاً أكثر تحديدا، ومن ثم يصير مفهوم الذات أكثر استقراراً وأكثر وعياً باعتباره موضوعاً محدداً ويرى ميد أن انبثاق مفهوم الذات يجعل الأفراد أكثر اتساقاً لأنه يتحقق من خلال مجموعة الاتجاهات والأحكام أو المعاني المستقرة والمتماسكة والمعايير في مجالات التفاعل المختلفة للفرد و هذا يعني أن الكائنات الإنسانية يمكنها :

- أن تزيد من طبيعة و مقدار موافقتها على استجاباتها للأفراد الذين يتعين التفاعل معهم .
- وتوسيع مجال صور الذات التقويمية انطلاقاً من توقعات الآخرين المحددين إلى مجال توقعات المجتمع الأكبر وهكذا فإن القدرة المتزايدة دوماً على أخذ الأدوار و توسيع مفهوم الغير هو ما يحدد نمو الذات.

ثالثاً: المجتمع

يرى ميد أن المجتمع أو النظم كما يعبر عنه دائما، يمثل التفاعلات المنظمة و النمطية بين أفراد مختلفين، ويستند تنظيم التفاعلات على العقل ولا يستطيع الأفراد تنسيق أنشطتهم بغير قدرة العقل على لعب الأدوار.

ويعتمد المجتمع أيضاً على قدرات الذات خاصة عملية تقويم المرء لنفسه من خلال الاتجاهات والقيم العامة التي يتوحد الآخرون بها، ودون القدرة على رؤية وتقييم الذات كموضوع ضمن هذه المجموعة من الاتجاهات والتصرفات، فإن الضبط الاجتماعي قد يعتمد فقط على تقييمات الذات

المنبثقة من لعب الأدوار من خلال التفاعل مع الآخرين الحاضرين حضوراً مباشراً والمعروفين، و من ثم يصير التنسيق بين الأنشطة المختلفة المتنوعة داخل الجماعات الكبيرة أمراً بالغ الصعوبة.[1]

3. نظرية الاختلاط التفاضلي :

أقام عالم الاجتماع الأمريكي إيدوينسوترلاند (Edwin Sutherland) هذه النظرية على جملة من العناصر مفادها :

- السلوك الإجرامي غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم
- يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالآخرين سواء بلغة التخاطب العادية أو عن طريق الإشارة أو التقليد.
- تتم عملية التعلم بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة، فالعلاقة بين هؤلاء الأفراد تكون علاقة أولية مباشرة تختلف درجتها وفقا لمدى تكررها ودوامها وعقدها.
- وعلى هذا يستبعد دور وسائل الاتصال كالصحف والسينما والتلفزيون ... الخ في تعليم السلوك الإنحرافي.
- تستهدف عملية التعلم المضمون الفكري لاتجاهات ومواقف الجماعة التي يختلط بها الفرد فيتعلم منها مفاهيمها وتفسيرها للقانون . [2]
- من ضمن ما يتعلمه الفرد خلال انتماءه إلى جماعة منحرفة أساليب التخطيط والإعداد الارتكاب جريمة الوسائل اللازمة والمناسبة لتنفيذها.
- يصبح الفرد محرما أو منحرفا عندما تتغلب عليه الاتجاهات الدافعة للإجرام ويحدث ذلك لدى الفرد المتفاعل بعمق مع جماعة ينتمون إلى ثقافة مرجعية منحرفة.

[1] -عدنان احمد مسلم،نظريات اجتماعية، مرجع سابق،ص3.
[2]-بوزيرة سوسن،مرجع سبق ذكره ،ص366

للبيئة التنشئة الاجتماعية دور فعال في اكتساب السلوك الإجرامي وفي تكوين الاتجاهات والميول الخاصة، فهناك بيئات اجتماعية تكسب أفرادها السلوك الإجرامي.[1]

4- نظرية الضبط:

ترافيس هيرشي : نظرية الضبط استمراره في دراسة العوامل الاجتماعية الواسعة، تنص نظرية الضبط أن الضبط الاجتماعي يتأثر بشكل مباشر بقوة الروابط الاجتماعية، وأن الانحراف ينتج عن شعور بالانفصال عن المجتمع، فالأفراد الذين يعتقدون أنهم جزء من المجتمع أقل عرضة لارتكاب جرائم ضده.

حدد **ترافيس هيرشي** (1969) أربعة أنواع من الصلات الاجتماعية التي تربط الناس بالمجتمع

1-الارتباط يقيس اتصالاتنا بالآخرين، عندما نرتبط ارتباطا وثيقا بالناس، فإننا نشعر بالقلق إزاء آرائهم فينا، ويمتثل الناس لمعايير المجتمع من أجل الحصول على موافقة ومنع الرفض من العائلة والأصدقاء والشركاء .

2- يشير الالتزام إلى الاستثمارات التي نقوم بها في المجتمع، إن سيدة الأعمال المحلية التي تحظى بالاحترام والتي تتطوع للمساهمة في مجتمعها المحلي وهي عضو فاعل في الحي السكني، ستخسر أكثر عند ارتكاب جريمة مقارنة بامرأة ليس لها مهنة أو علاقات مع المجتمع.[2]

3 - وبالمثل، فإن مستويات الانخراط أو المشاركة في أنشطة مشروعة اجتماعية، تقلل من احتمال انحراف الشخص، الأطفال الذين هم أعضاء في الفرق الرياضية الصغيرة يعانون من أزمات عائلية أقل .

4-الرابطة النهائية هي الاعتقاد، أي الموافقة على القيم المشتركة في المجتمع، إذا نظر الشخص إلى القيم الاجتماعية كمعتقدات، فسوف يلتزم بها، من المرجح أن يلتقط مناصر للبيئة القمامة من الحديقة، لأن البيئة النظيفة هي قيمة اجتماعية له (هيرشي 1969)[1].

[1]- المرجع نفسه، ص366.

[2]-احمد فزيجة ،**النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي والاجرامي**،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،مجلد2،عدد 2،ديسمبر،2019 .

رابعا: الدور التكاملي للمدرسة و الأمن في الحد من العنف والانحراف إن سبل الحد من الانحراف قد تكون إجراءات وقائية أو إجراءات لمكافحة هذه السلوكيات المنحرفة، أو قد تكون علاجية وتقويمية، للحد من الانحراف:

1-تضمين المناهج المدرسية بالقيم الإسلامية الحميدة :

إن الفرد الذي يستقي أسس تربيته من منابع العقيدة الإسلامية الصافية سيكون متمسكا بشرع الله عز وجل، ويكتسب القيم والمبادئ التربوية الإسلامية التي تحكم سلوكه وتضبطه ولذا فإن غرس هذه القيم تعينه على نبذ فعل الإثم المرفوض شرعا وعرفا، ومن ناحية أخرى، فإن تثقيف الطلاب ضمن المناهج الدراسية بمخاطر وتبعات السلوكيات المنحرفة، سواء كانت السرقة أو تعاطي المخدرات أو شرب المسكرات أو الانخراط بأي أنشطة جريمة واختيار الموضوعات حسب الفئة العمرية المستهدفة وبصياغة علمية مدروسة.[2]

2- تدريب المرشدين الاجتماعيين على الكشف المبكر عن والميول الانحرافية والجريمة :

ويكون ذلك من قبل المرشد الاجتماعي المختص في المدرسة، لأن اكتشاف الاختلالات النفسية أو حالات المشاكل السلوكية يعني إمكانية العلاج والمساعدة عبر التعاون مع المؤسسات المختصة والأسرة، ويتطلب ذلك وجود مرشدين نفسيين واجتماعيين مختصين ومؤهلين ومدربين في المدارس قادرين على التشخيص الأولي ليتمكنوا من أخذ الإجراءات والتوصيات المناسبة لمثل هذه الحالات .

3- عمل ندوات ومحاضرات تثقيفية من قبل رجال الشرطة داخل المدارس:

وذلك عن طريق تفعيل الإجراءات الوقائية من قبل الأجهزة الأمنية المختصة مثل الشرطة أو أجهزة وهيئات مكافحة المخدرات وغيرها عبر نشر الوعي لدى الطلاب عن مخاطر السلوك ألانحرافي والعنف، وتوجيه الخطاب بطريقة سهلة ومباشرة تتناسب مع المستوى العقلي واللغوي للفئات المستهدفة من الطلاب.

---

[1] - احمد فريجة ،النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي والاجرامي-مرجع سابق، ص123 .

[2] طالب.احسن **الوقاية من الجريمة** ،ط1،دار الزهراء ، الرياض،1998،ص72.

4 – إنشاء رجال الأمن والحماية المدرسي :

ويكون رجل الأمن والحماية المدرسي كما هو معمول به في المدارس الأمريكية ويتم تعيينه والإشراف عليه من قبل وزارة التربية والتعليم، و مع خبرته ودراسته للعلوم الأمنية.

عليه أن يكون ملماً بالعلوم التربوية والإرشاد الطلابي لتعزيز دوره في تحقيق الأمن المدرسي وتشخيص ظاهر الانحراف والسلوك المنحرف بالإضافة إلى إشراف رجل أمن وحماية في المدرسة على توافر شروط السلامة والأمان[1].

خلاصة :

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكننا القول أن الانحراف السلوكي للتلاميذ ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها الكبير في مؤسساتنا التربوية، وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين، لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تبيين أهم الأسباب الانحراف كما بين دور التكاملي بين المدرسة والأمن للحد منه.

[1] صالح بن احمد –مرجع سبق ذكره، ص70.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي و الميداني

للدراسة

أولا:الإجراءات المنهجية :

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- عينة البحث

4- أدوات جمع البيانات

ثانيا: عرض و تحليل و مناقشة الجداول:

1-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية.

2-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى.

3-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية.

4-تحليل ومناقشة النتائج الجزئية.

5-الاستنتاج العام للدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل الخاص بالإطار الميداني والمنهجي للدراسى نستعرض الاجراءات المنهجية للدراسة متمثلة في منهج البحث ومجتمع البحث والعينة المختارة للدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات كم تم التعريف بكل من المجال المكاني و الزمني و البشري للدراسة.

و بعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة تم تبويبها في جداول إحصائية، و قراءتها و تحليلها سوسيولوجيا وهذا في ضوء الفرضيات الخاصة بالدراسة للوصول في الأخير إلى النتائج النهائية و مناقشتها في ظل الفرضيات المعتمدة.

أولا :الإجراءات المنهجية :

1- منهج الدراسة:

إن موضوع البحث الذي يجريه الباحث يفرض عليه استخدام منهج معين للوصول إلى نتائج موضوعية، والمنهج هو الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطريقة علمية و موضوعية مناسبة،[1] بما أن طبيعة مشكلة البحث هي التي تفرض طبيعة المنهج المتبع في البحث .

وبما أن موضوعنا يتناول بالدراسة ظاهرة الأمن التربوي ودورها في الحد من السلوك الإنحرافي للطلبة اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم يعتمد على وصف الظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة دقيقة.[2]

[1] حسان،هشام.**منهجية البحث العلمي**،ط2،2007،ص44

[2] عبيدات،محمد واخرون ، **منهجية البحث العلمي**، ط1،دار وائل لنشر ،عمان 1997ص48.

وقد تم توظيف هذا المنهج في دراستنا بهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع المعلومات اللازمة عنها وفهمها وتحليلها من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية في ضوء فرضيات الدراسة.

2- مجالات الدراسة :

-**المجال البشري** : طبقت هذه الاستمارة على من عينة تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي حيث تتراوح أعمارهم في الغالب مابين 15 و 18 سنة .

-**المجال المكاني** : أجريت هذه الدراسة على ثانوية عرابجي الطيب بلدية بوعينان بالمدينة البليدة، تأسست ثانوية عرابجي الطيب سنة 2011 وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد شهداء المنطقة تقع في مركز الحساينية بلدية بوعينان ولاية البليدة تحتوي على 18قاعة تدريس وقاعة إعلام و3مخابر للأعمال التطبيقية و2 ورشات للإعمال التطبيقية وقاعة رياضة مغطاة ومطعم بكامل تجهيزاته ومدرج للمحاضرات كما يوجد بها مرفق إداري يحتوي مكتب مدير ومكتب خاص بالناظر ومستشار التربية كما يوجد جناح للمصالح الاقتصادية.

- **المجال الزماني** : اجريت دراستنا الاستطلاعية خلال الفترة 10و2020/02/15قبل إغلاق الثانويات اما بعد الأحداث التي عرفتها السنة الدراسية الحالية بسبب إغلاق المدارس في الأطوار الثلاثة بسبب تفشي وباء كرونا توجهنا في 2020/06/10الى مدير ثانوية عرابجي الطيب وكانت هذه الفترة قد رفع الحجر الصحي عن المنطقة وقمنا بإيداع طلب كتابي للسماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية وتم تحديد لنا تاريخ 2020/06/13للاجراء الدراسة الميدانية لأنه يصادف يوم توزيع الكشوف الخاصة بالفصل الثاني للتلاميذ كما انه يعرف حضور للأساتذة المدرسة كما كان هذا يوم يعرف ملتقي خاص بمستشاري التوجيه للثانويات بلدية بوعينان وتم تحديد ثانوية عرابجي الطيب لاحتضانه وهذا ملتقي كان من اجل تحديد برنامج توجيهي وإرشادي موحد للتعامل به في فترة ما بعد الكرونا وخلال امتحانات شهادة التعليم البكالوريا.

أما توزيع الاستمارات فقد تم وضعها في مكتب الناظر حيث ساعدنا في توزيعها على التلاميذ الذين ذهبوا إلي مدرسة من اجل اقتناء كشوفات النقاط الخاصة بهم أما بنسبة

لمستشاري التوجيه فتم توزيعها عليهم خلال الملتقي إما الأساتذة فتم اجابتهم على الاستمارات الخاصة بهم خلال تسجيل حضورهم وهذا بسبب مقابلة تلاميذ الذين تكون لهم استفسارات حول النقاط مقدمة إليهم.

3- عينة البحث :

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة حسب طبيعة الموضوع و وتضم عدد من الأفراد الذين يمثلون المجتمع الأصلي [1].

وبما أن موضوعنا يتناول الأمن التربوي ودوره في الحد من السلوكيات الإنحرافية للتلاميذ، اخترنا المرحلة الثانوية لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون في فترة المراهقة الفعلية، فتظهر بذلك بعض الاضطرابات في السلوك، كما أن مظاهر الإنحرافات تظهر أكثر هنا و هذا ما يساعدنا في جمع معلومات موضوعية تخدم موضوع دراستنا.

اعتمدنا على العينة الحصصية في هذه الدراسة، بحيث تم اختيار **10%** من المجتمع الأصلي حيث أن عدد التلاميذ الكلي كان 475 ولما اخترنا **10%** تحصلنا على 48 طالب تم توزيعهم على المستويات الثلاثة بالتساوي أي بمعدل 16 طالب من كل مستوى .

وبعد القيام بتوزيعها استرجعنا 45 استمارة كاملة حيث تم إلغاء 3 إستمارات من المجموع الكلي وهذا لوجود نقائص وأسئلة لم يجب عليها التلاميذ، لذلك فقد أصبح العدد الإجمالي لأفراد العينة هو 45 تلميذ.

أما بنسبة للأساتذة قد اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية حيث قسمناهم إلى ثلاث مجموعات حسب الأقدمية في الوظيفة حيث عدد الكلى للأساتذة هو 23 المجموعة الأولى كانت خاص بالأساتذة الذي أقدميتهم تتراوح بين سنة وخمس سنوات وكان عددهم 7 أساتذة أما مجموعة الثانية كانت خاصة بالأساتذة التي تتراوح أقدميتهم في توظيف بين خمسة وعشر سنوات وكان عددهم 7 أساتذة أما بنسبة للمجموعة الثالثة كانت خاصة بالأساتذة التي تفوق اقدميتهم في توظيف 10

[1] عمار قندلجي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**،ط1، دار البازوري، الاردن، 2009 ص55.

سنوات وكان عددهم 9 وكان عينة مختارة هي 10 من مجموع الكلى حيث آخذنا من المجموعة الأولى والثانية 3 أساتذة من كل مجموعة أما مجموعة الثالثة آخذنا 4 أساتذة من خلال العملية الإحصائية التالية $\frac{nN1=10*N1}{}$

N= 23

أما بنسبة للعينة مستشاري التوجيه فبعدم صادفنا ملتقي للمستشارين التوجيه في المدرسة التي كنا نجري فيها الدراسة الميدانية الذي كان يضم 6 مستشارين توجيه مع معلوم أن للمدرسة الثانوية مستشار واحد في المؤسسة اعتمدنا على الحصر الشامل لها كون أن العينة صغيرة الحجم والموضع الخاص بنا تستهدف عينة مستشاري التوجيه الذين يمارسون مهامهم في الثانوية.

4- أدوات جمع البيانات :

4-1- **المقابلة** : لقد قمنا بجمع معلومات حول انحراف سلوك التلاميذ وطرق المعالجة والعوامل المتسببة في ذلك وهذا عن طريق المقابلة التي تمت مع مدير ثانوية عرابجي الطيب ومراقبيهما التربويين، كما أننا قابلنا بعض التلاميذ الذين يترددون على المراقبة العامة قصد الحصول على ورقة الإذن بالدخول إلى الأقسام، واجرينا معهم محادثات خلال الدراسة الإستطلاعية استفدنا منها في ضبط الأسئلة الخاصة بالاستمارة.

4-2- **ملفات بعض التلاميذ** : الاطلاع على بعض الحالات من خلال ملفاتهم والتعرف على نوع العقوبة المسندة إليهم ، هل هي من الدرجة الأولى أم الثانية أم الثالثة.

4-3- **استمارة الاستبيان** : لقد اعتماد استمارتين :

الأولى موجهة للتلاميذ: و تضمنت الاستمارة 21 سؤالا معظمها مغلوقة وهذا كان عن قصد لأن التلاميذ عادة ما يملون بسرعة من الأسئلة المفتوحة ويتهربون منها، وبعدها تم عرضها على الأستاذة المشرفة لضبطها في الصورة النهائية، وبعدها وزعت هذه الاستمارة على التلاميذ بصورة عشوائية حيث تم اختيار 16 تلميذ من كل مستوى، وتتضمن استمارة الاستبيان المحاور التالية :

المحور الأول : بيانات شخصية تتضمن 4 أسئلة .

المحور الثاني : خاص بالفرضية الأولى 5 سؤالا .

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية 5 أسئلة .

أما الاستمارة الثانية: والخاصة بمستشاري التوجيه والأساتذة لقد تضمنت الاستمارة 15 سؤالا متنوعة بين المغلوقة والمفتوحة وتتضمن استمارة الاستبيان المحاور التالية :

المحور الأول : بيانات شخصية تتضمن 3أسئلة

المحور الثاني : خاص بالفرضية الاولى 5 سؤالا .

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية 5 أسئلة .

ثانيا: عرض و تحليل و مناقشة الجداول:

1-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية:

جدول رقم(1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	**%**66.7
انثى	15	**%**33.3
المجموع	45	**%**100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من فئة الذكور بنسبة **%**66.7 من المجموع العام تليها نسبة **%**33.3 من المجموع العام لفئة الإناث.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن جنس الذكور في السنوات الأخيرة أصبح يهتم كثيرا بالتعليم ويعطيه أولوية وخاصة وأن المستوى التعليمي صار من بين الشروط المطلوبة للالتحاق بأي معهد أو مسابقة توظيف حيث أن مستوى الثالثة ثانوي على الأقل صار من الضروريات أو الحتميات.

جدول رقم(2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
17-15	27	**%60**
21-18	18	**%40**
21 فما فوق	00	**%00**
المجموع	45	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة أعمارهم بين 15و17سنة بنسبة**60%** من مجموع العام تليها نسبة **40%** من المجموع العام لأفراد العينة التي تتراوح أعمارهم بين 18و21 سنة.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الثانويات الجزائرية في السنوات الأخيرة أصبح ينتقل لها التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط تتراوح أعمارهم بين 15و17 سنة

وهي فترة المراهقة بنسبة لهم وهذا راجع إلى التغيرات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في السنة الدراسية 2009/2008 بتطبيق منهاج جديد في التعليم أصبحت مدة البرنامج تعليم الابتدائي خمس سنوات والمتوسط أربع سنوات.

كما نستنتج إن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 18و21 سنة يعتبرون من فئات معيدة للسنة بحكم التحاقهم بمرحلة الثانوية في سن مبكرة وعدم قدرتهم الاستيعاب بحكم تغير منهج التدريس الذي يكون مخالف لمنهج تعليم المتوسط .

كما أن انعدام التلاميذ الذين يبلغون 21 سنة فما فوق راجع للقانون المعتمد لوزارة التعليم الذي يمنح حق الإعادة مرتين ثم يتم توجيهه إلى التكوين المهني.

جدول رقم(3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوي الدراسي:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	14	%31.1
ثانية ثانوي	15	%33.3
ثالثة ثانوي	16	%35.6
المجموع	45	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن هنالك تقارب بين نسب أفراد العينة من حيث المستوي الدراسي حيث بلغت نسبة تلاميذ ثالثة ثانوي 35.6% من مجموع العام تليها كل من تلاميذ ثانية ثانوي بنسبة 33.3% و أولى ثانوي ب31.1% من المجموع العام.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن هنالك تقارب في عدد التلاميذ من حيث المستوي الدراسي وهذا راجع إلى اختلاف درجات الانحراف السلوكي باختلاف السن و المرحلة التعليمية وهذا ما يعطينا نظرة شاملة حول هذه الظاهرة.

كما يعتبر تلاميذ السنة الأولى و الثانية من التعليم الثانوي أكثر عرضة لاكتساب سلوك انحرافي بحكم سنهم الأصغر وضعفهم النفسي أما بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوية يكنون أكثر عرضة لممارسة السلوك الانحرافي مثل(العنف) حيث يصورون في أذهانهم أنهم كبيرون في السن ويبحثون عن الاستقرار وتخلص من القيود الضابطة لهم مثل النظام الداخلي للمدرسة.

جدول رقم(4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	16	**%**35.6
علمي	21	**%**46.7
تسير واقتصاد	08	**%**17.8
المجموع	45	**%**100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من تلاميذ شعبة العلوم بنسبة 46.7**%** من مجموع العام تاليها كل من تلاميذ شعبة الآداب بنسبة **%**35.6 وتلاميذ شعبة تسير و اقتصاد بنسبة 17.8**%** من المجموع العام.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الشعبة العلمية أصبحت أكثر استقطاب للتلاميذ كونها شعبة تستند على الفهم أكثر من الحفظ ويميل إلى هذا التخصص التلاميذ الذين يمتازون بسرعة الفهم و الاستكشاف بالإضافة إلى هذا فالتخصصات العلمية أصبحت الأكثر طلبا في الحياة العملية.

كما نستنتج أيضا أن شعبة الآداب تجذب التلاميذ الذين يعتمدون على الحفظ والمحبين للمطالعة بالإضافة إلى هذا فقد أصبحت التخصصات الأدبية مطلوبة أكثر في جانب التعليمي والإداري.

أما بنسبة لتخصص التسيير والاقتصاد فيتجنبه التلاميذ بحكم منهجه التعلمي يعتمد على القوانين كثيرا والتي تشكل صعوبة في الحفظ لكثرتها و تعقدها.

كما أن إختيار التلاميذ للتخصصات يرجع لطموحاتهم المستقبلية و افاقهم العلمية التي يطمحون لاستكمالها في الدراسات العليا الجامعية.

جدول رقم(5): يمثل توزيع الأساتذة و مستشاري توجيه حسب الأقدمية:

القدمية / وظيفة	1سنة و 5سنوات		5 سنوات و 10سنوات		10 سنوات فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبةالمئوية	التكرار	النسبةالمئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	3	**%30**	3	**%30**	4	%40	10	**%100**
مستشار التوجيه	1	%16.6	2	%33.3	3	%50.1	6	100
المجموع	4	**%25**	5	**%31.3**	7	**%43.8**	16	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول لعينة من مستشاري التوجيه والأساتذة حسب أقدميتهم في الوظيفة فبنسبة 43.8**%** من مجموع العام تفوق أقدميتهم 10 سنوات فما فوق حيث تركزت عند مستشاري التوجيه بنسبة 51.1**%** من مجموع الفئة تليها نسبة 40**%** من مجموع الفئة للأساتذة كما أن منهم تتراوح خبرتهم بين5سنوات و 10 سنوات بنسبة 31.3**%** من المجموع العام حيث تركزت عند مستشاري التوجيه بنسبة 33.3 **%**من مجموع الفئة تليها نسبة 30 من مجموع الفئة بالنسبة للأساتذة.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأقدمية في الوظيفة بالنسبة للأساتذة و مستشاري التوجيه تساعد في تسيرهم الداخلي وتعاملهم مع التلاميذ .

فخبرة مستشار التوجيه كلما كانت أكبر كان بإمكانه الكشف عن السلوكيات الإنحرافية للتلاميذ قبل تطورها ويعمل على علاجها في بدايتها لضبط سلوك التلميذ.

أما بالنسبة للأستاذ فالخبرة تمكنه من إيصال المعرفة للتلاميذ بسهولة حتى يتمكن من استيعابها وفهمها والحفاظ على حسن العلاقة فيما بينهم.كما أن خبرة الأستاذ أيضا تساعده على الانتباه أكثر لسلوكيات التلاميذ كما تساعده أيضا على التنبؤ بمصير بعض الطلبة انطلاقا من

تصرفاتهم، كما أن حكمة الأستاذ تساعده في تغيير المسار السلوكي للعديد من الطلبة نحو ما هو أفضل.

2-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الاولى:

جدول رقم(6): يمثل الشعور بالأمن داخل المدرسة بالنسبة للتلاميذ:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	**%60**
لا	18	**%40**
المجموع	45	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ يشعرون بالأمن داخل المدرسة بنسبة 60 **%** من المجموع العام تليها نسبة 40 **%**من المجموع العام للتلاميذ الذين لا يشعرون بالأمن داخل المدرسة.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن غالبية التلاميذ يشعرون بالأمن داخل المدرسة وهذا راجع إلى اعتبارها الأسرة الثانية لهم من خلال تعودهم على الجو الذي يسوده تنافس واكتساب المعارف وتكون هذه الفئة سوية من الجانب السلوكي و حالتهم النفسية مستقرة ويتميزون بوعيهم بأهمية المدرسة والتعليم .

كما نستنتج أن هنالك العديد من التلاميذ لا يشعرون بالأمن داخل المدرسة لعدم قدرتهم على التكيف مع الوسط المدرسي، الذي يعرف نظام خاص في تسيير مخالف لما هو في الأسرة ، قد بكون البعض منهم لا يشعر بالأمن وهذا لتعرضهم لبعض الإعتداءات أو مناوشات من طرف زملاء في المدرسة .أو ملاحظتهم لبعض أعمال العنف وتعرضهم للعنف الجسدي أو الرمزي من قبل الأساتذة أو الإدارة. كما أن هناك الفئة التي تخالف القانون الداخلي للمدرسة تكون أكثر رقابة

من طرف الإدارة و الأساتذة، عن غيرها من التلاميذ مم يؤثر فيهم نفسيا ويتصورون في أذهانهم أنهم غير مرغوب بهم فيتولد عندهم الخوف وعدم الشعور بالأمن.

جدول رقم(7): يمثل وجهة التلاميذ بعد الخروج من المدرسة

الإحتمالات		التكرار	النسبة
نعم		36	%80
لا	-دروس خصوصية	04	%33.3
	-الملعب	02	%22.2
	-مقهى الانترنت	03	%44.5
	مجموع	09	%20
مجموع		45	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من تلاميذ يعودون إلى المنزل مباشرة بعد الخروج من المدرسة بنسبة 80 %من المجموع العام تليها نسبة 20% من المجموع العام للتلاميذ الذين لا يعودون إلى بيت مباشرة حيث تباينت أرائهم فمنهم من يتوجهون إلى مقهى الانترنت بنسبة44.5% من مجموع الفئة تليها نسبة 33.3%و 22.2% من مجموع الفئة للذين يتوجهون إلى الدروس الخصوصية و الملعب.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم التلاميذ يعودون إلى المنزل مباشرة بعد الخروج من المدرسة وتتحكم فيها العديد من المتغيرات خاصة الرقابة الأسرية بالدرجة الأولى حيث أن تلاميذ الثانوية تتراوح أعمارهم بين 15سنة و 18 سنة يكون الوالدين حريصين عليهم بحكم أن

هذه الفترة العمرية حساسة بالإضافة إلى انتشار عديد من ظواهر العنف بسبب تجمعات الشباب المنحرف الذي يمارس سلوكيات انحرافية مثل المعاكسة و السرقة وأصبح المحيط الخارجي يهدد التلاميذ .

كما نستنتج أن العديد من التلاميذ لا يتوجه مباشرة إلى المنزل و تكون وجهتهم إلى الدروس الخصوصية أو مقهى الانترنت خاصة تلاميذ القسم النهائي (البكالوريا) يسعون للرفع من مستواهم التعليمي هذا بالتوجه للدروس الخصوصية و منهم من يتوجه إلى الملعب وهذا لممارسة الرياضة.

جدول رقم(8): يمثل السلوكيات الأكثر انتشارا بين التلاميذ:

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
الفوضى	7	%15.6
الغش	12	%26.7
الكتابة على الطاولة	9	%20
الكتابة على الجدران	5	%11.1
التدخين	12	%26.7
المجموع	45	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن اغلب أفراد العينة من تلاميذ يعتبرون أكثر السلوكيات انتشارا في المدرسة هي الغش والتدخين بنسبة 26.7% من المجموع العام تليها نسبة 20% و 15.6% من مجموع العام لكل من الكتابة على الطاولة و الفوضى وفي الأخير الكتابة على الجدران بنسبة 11.1% من المجموع العام.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أكثر السلوكيات انتشارا بنسبة للتلاميذ في المدرسة هو الغش حيث نلاحظ هذه الظاهرة بكثرة في الامتحانات حيث يلجأ إليها التلاميذ لعدم قدرتهم على الحفظ أو استيعاب الدروس لتراكمها .وكذلك لأهمية المادة التي يجتاز فيها الامتحان كما أن

بعض التلاميذ يبحثون دائما عن الطرق السهلة لتحقيق أهدافهم ويعتبر الغش من السلوكيات السلبية الشائعة في المدارس الجزائرية حيث هناك مقولة متداولة عند التلاميذ تقول

أن :"من اعتمد على نفسه بقي في قسمه،" .وهذا ما يفسر التصورات السلبية للتلاميذ حول المراجعة والإعتماد على النفس في إنجاز الواجبات.

كما نستنتج أيضا ظهور ظاهرة جديدة في الوسط المدرسي ألا وهي التدخين بالرغم من الحملات الإعلامية التي تعرض دائما على القنوات التلفزيونية و اللوحات الاشهارية المعلقة في الطرقات وفي مداخل المدارس تحذر من مخاطر الإصابة بسرطان الرئة إلا أن التلاميذ يلجؤون إليه لإبراز اختلافهم عن البقية ويعتبرونه صفة للرجولة وهذا راجع لسوء التنشئة الاجتماعية و تقليد التلاميذ لزملائهم المدخنين في المدرسة أو خارجها.

أما الكتابة على الطاولة والجدران فهيا عادت سلبية يكتسبها التلاميذ للتعبير عن أرائهم أو عن ما بداخلهم من أفكار أحاسيس و تصبح سلوكا انحرافيا إذا تعدى الأمر هذا وهذا بكتابة بعض المنشورات غير اللائقة أو كتابة بعض المقولات الفاحشة والبديئة.

كما نلاحظ أيضا اقل الظواهر انتشارا هي الفوضى حيث يعتبرها التلاميذ نوع من التفاعل داخل القسم وليست سلوك انحرافي و هذا حسب وجهة نظرهم اذ أصبح التلاميذ يستسهلون بعض التصرفات بشكل عادي و لا يخجلون بها و هذا ما ساهم في إنتشار العديد من السلوكيات السيئة.

جدول رقم(9): يمثل أوقات حدوث السلوكيات الانحرافية:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غياب الإدارة و الأمن	38	**%84.4**
في حضورهم	7	**%15.6**
المجموع	45	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من تلاميذ صرحوا بحدوث السلوكيات الانحرافية في غياب الإدارة و الأمن بنسبة **84.4%** من المجموع العام تليها نسبة **15.6%** من مجموع العام لتلاميذ الذين صرحوا بحدوث السلوكيات الانحرافية بحضور الإدارة و الأمن.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن التلاميذ المنحرفون يمارسون سلوكياتهم الانحرافية في الفترة التي يغيب فيها الأمن و الإدارة وهذا راجع لذكائهم وحيلتهم في إخفاء سلوكاتهم من جهة ومن جهة أخرى هم على دراية بأنهم مخالفون للقانون والنظام الداخلي للمدرسة .

بإضافة إلى هذا فهم يعرفون الوسط المدرسي جيدا والأماكن شاغرة فيه والتي تغيب فيها الأمن و الرقابة الإدارية و هذا راجع أيضا أن المدرسة الجزائرية تعاني من نقص في الموارد البشرية المتكلفة بمهام الإدارة والأمن.

كما أن بعض السلوكيات الانحرافية تحدث في حضور الأمن و الإدارة فيتم التعامل مع فاعلها حسب درجة خطورتها.

جدول رقم(10): يمثل أسباب انتشار السلوكيات الانحرافية في المدرسة حسب وجهة نظر التلاميذ :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التجمعات الشبابية وأصدقاء السوء	18	%40
معاملة بعض الأساتذة الصارمة	7	%15.6
غياب الأمن داخل المدرسة	20	%44.4
المجموع	45	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من تلاميذ يرون أن أسباب انتشار السلوكيات الانحرافية يعود إلى غياب الأمن داخل المدرسة بنسبة 44.4 %من مجموع العام تليها نسبة 40% من مجموع العام للتلاميذ الذين يرون أن التجمعات الشبابية وأصدقاء السوء سبب انتشار السلوكيات الانحرافية ومنهم بنسبة اقل قدرت ب15.6% يرون إن معاملة بعض الأساتذة الصارمة سبب في السلوك الانحرافي.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم التلاميذ يعتبرون أن سبب انتشار السلوك الانحرافي في المدرسة يعود إلى غياب الأمن داخل المدرسة وهذا يرجع إلى مشكل التخطيط العشوائي من جانب وزارة التربية والتعليم حيث لم تحدد برنامج خاص للحماية والأمن المدرسي وتم تهميشه خلال الإصلاحات التربوية الأخيرة لأن الشائع أن الأمن المدرسي هي من مهام حارس بوابة لكن في الواقع هو أوسع من ذالك حيث يستلزم برامج وقائية ودور تكاملي يجمع كل الفاعلين التربويون لتحقيق الأمن المدرسي وهذا ما تحتاجه المدرسة الجزائرية في الوقت الراهن.

ونستنتج أيضا أن التجمعات الشبابية وأصدقاء السوء من أسباب انتشار السلوكيات الانحرافية في المدرسة. كون أن المدرسة محيط مغلق يجمع عديد تلاميذ تختلف أماكن إقامتهم و ثقافتهم

بالإضافة إلى مستواهم التعليمي وكلها متغيرات تتحكم في درجة خطورة السلوك الممارس. إضافة إلى هذا غياب التنظيم الداخلي للمدرسة في تحديد فترات الراحة.

كمان قليل من تلاميذ اعتبروا أن معاملة بعض الأساتذة الصارمة من أسباب السلوك الانحرافي حيث نجد بعض الأساتذة وخاصة مدرسون للمواد الأجنبية والمواد الأساسية يتعامل بصرامة خلال إلقاء الدرس وهذا ما يدفع التلاميذ لردة فعل عنيفة. وهذا لجلب انتباه زملائهم والتباهي بقدراتهم و جرأتهم.

جدول رقم(11): يمثل أراء الأساتذة و مستشاري التوجيه في توفير المدرسة للأمن:

الرأي / الوظيفة	نعم		لا		نوعاما		مجموع	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار المئوية	النسبة المئوية
الأساتذة	5	%50	1	%10	4	40	10	%100
مستشار التوجيه	2	%33.3	0	%00	4	66.7	6	%100
المجموع	7	%43.7	1	%6.3	8	50	16	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الخاص بأراء الأساتذة و مستشاري التوجيه حول توفير المدرسة للأمن لكل من المعلمين و الإدارة والتلاميذ أن مستشاري التوجيه يقرون بأن المدرسة توفر نوعا ما الأمن للتلاميذ و الإدارة و الأساتذة وهذا بنسبة 66.7 **%**من المجموع العام تقابلها نسبة 33.3**%** منهم يرون بأن المدرسة توفر الأمن للجميع .بينما نلاحظ أن الأساتذة يقرون بأن المدرسة توفر نوعا ما الأمن لهم وهذا بنسبة 50**%** ، مقابل نسبة 40**%** من مجموع فئة

الأساتذة يرون بأن المدرسة توفر الأمن للجميع ، ونسبة 10% من الأساتذة يرون بأن المدرسة لا توفر الأمن للجميع.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن المدرسة لا تحقق الأمن الشامل للفاعلين التربويين وهذا دليل على أن هنالك نقائص في البرامج الوقائية المتعامل بها في المدارس وهذا الأمر راجع لعدم التجديد في القوانين الداخلية و البرامج الأمنية بما يتماشى و التطورات التي تحدث على المستوى العالمي.

فمستشاري التوجيه دائما ما تكون لهم نظرة معمقة وشاملة للأمن على عكس الأساتذة فهم يقيمون الأمن من الجانب النفسي والرضا الوظيفي و الجو السائد بين التلاميذ فيما بينهم وبين أساتذتهم وعلاقة العاملين في المدرسة مع الإدارة و المدير بالإضافة إلى المحيط الداخلي والخارجي للمدرسة.

أما الأساتذة يكون الأمن بنسبة إليهم هو استقرار الوضع داخل القسم وخارج المدرسة وعلاقتهم مع التلاميذ والفاعلين في المدرسة.و لهذا تختلف النظرة في تقييم الأمن ما بين الأساتذة و مستشاري التوجيه و هذا كل حسب متطلباته.

جدول رقم(12): يمثل استعانة المدرسة بالمؤسسات الأمنية:

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%87.5
لا	02	%12.5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة ومستشاري التوجيه أجابوا أن المدرسة تستعين بالمؤسسات الأمنية بنسبة 87.5 %من مجموع العامل تليها نسبة 12.5% من مجموع العام للذين أجابوا بأنها لا تستعين بالمؤسسات الأمنية.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن المدرسة تستعين بالمؤسسات الأمنية وهذا يبين لنا أنها تعرف تهديدات من المحيط الخارجي لها وهذا يعتبر خارج عن مهام الإدارة و الفاعلين التربويين وهو من مهام الشرطة والدرك فهنالك درجات في خطورة السلوكيات الانحرافية فعندما تكون السلوكيات الانحرافية مخالفة للقانون الداخلي للمدرسة تعمل الإدراة على ضبطها من خلال تقرير أو مجلس تأديبي أو إنذار شفوي .أما في حالة ما إذا كان السلوك الممارس من طرف التلاميذ أو جماعة المنحرفين متجمعون حول المحيط المدرسي مخالف للقانون المدني مثل الاعتداء على المعلم أو تناول المخدرات تستعين المدرسة بالمؤسسات الأمنية.كالشرطة و الدرك الوطني و هذا حسب الحالات .

جدول رقم(13): يمثل وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه في إنشاء فرع امن خاص بالحماية المدرسية:

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	14	**%87.5**
لا	02	**%12.5**
المجموع	16	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة ومستشاري التوجيه يرون أن إنشاء فرع أمن خاص بالحماية المدرسية أصبح من الضروريات و هذا بنسبة 87.5**%**من المجموع العام، تليها نسبة 12.5**%** من مجموع العام للذين يرون عدم ضرورة لإنشائها .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الفاعلين التربويين داخل المدرسة يرون أن الوضع الراهن للمدرسة الجزائرية يستلزم إنشاء فرع أمن خاص بالحماية المدرسية وهذا راجع كون أن

الإدارة المدرسية من معلمين و مدير و مستشارين أصبحوا ضحايا لبعض الممارسات الإنحرافية وهذا ما كشفت عنه آخر الإحصائيات لوزارة التربية، حيث تم تسجيل 161 حالة عنف بالوسط المدرسي، خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية الجارية 2019/2018.

كما أن الأقدمية في الوظيفة جعلتهم يشجعون هذا الإقتراح بسبب تدريسهم لبرنامجين وجيلين مختلفين، كما أن مقارنتهم لوضع المدرسة في القديم والوقت الراهن، اضافة إلى اطلاعهم على تجارب الدول المتطورة مثل التجربة الفنلندية حيث أنشؤوا فرع من الأمن خاص بحماية المدرسة وعرفت من خلاله نجاح في ضبط التلاميذ ووقاية من انحراف السلوك وتحقيقها للأمن المدرسي الشامل، هذا كله يجعل من إنشاء فرع خاص بالحماية المدرسية أصبح من الضروريات أو الحتميات.

3-عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية

جدول رقم(14): يمثل إحترام التلاميذ للقانون الداخلي للمدرسة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%66.7
لا	00	%00
أحيانا	15	%33.3
مجموع	45	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ يحترمون القانون الداخلي بنسبة 66.7 %من المجموع العام تليها نسبة 33.3 %من المجموع العام للتلاميذ الذين يحترمون القانون الداخلي أحيانا .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية التلاميذ يحترمون القانون الداخلي للمدرسة كونه المسير وضابط لهم وهم على دراية أن مخالفته سوف تكلفهم عقوبات تصل إلى الفصل من السنة الدراسية أو يتم تحويلهم من المؤسسة التي يدرسون بها إلى مؤسسة ابعد عنها.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يحترمون القانون الداخلي أحيانا يكون أكثرهم من الفئة المعيدة التي تعتبر نفسها مغايرة عن البقية.كذلك فئة الأقسام النهائية هي التي لا تحترم القوانين و هذا لأنهم يعتقدون أنها أخر سنة لهم في الثانوية لهذا يبدون بعض التصرفات المغايرة للقانون الداخلي للمدرسة أحيانا

جدول رقم(15): يمثل صرامة المدير في تطبيق القانون الداخلية:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**30**	**%66.7**
لا	**15**	**%33.3**
مجموع	**45**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ يرون أن المدير الصارم في تطبيق القانون بنسبة 66.7 **%**من المجموع العام تليها نسبة 33.3 **%**من المجموع العام للتلاميذ الذين يعتبرونه غير صارم في تطبيق القانون .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية التلاميذ يعتبرون أن المدير صارم في تطبيق القانون وهذا راجع كونه يراقبهم دائما في مدخل الثانوية وملاحظتهم إن كانوا يلبسون المآزر و أي تأخر يطلب من تلاميذ إحضار ولي الأمر أو تقديم مبرر فعلي لذلك . أما بالنسبة للتلاميذ الذين

يعتبرون أن المدير غير الصارم يعتبرون من الفئة المحترمة للقانون الداخلي للمدرسة و بذلك لا يعتبرون المدير صارم في التعامل.

جدول رقم(16): يمثل التعامل مع التلاميذ عند القيام بتصرف غير لائق:

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
يطردك	14	**%31.1**
يستدعي ولى أمرك	20	**%44.4**
يكتب تقرير	11	**%24.4**
مجموع	45	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ عند القيام بتصرف غير لائق يتم استدعاء ولى أمرهم بنسبة 44.4 **%**من المجموع العام تليها نسبة 31.1**%** الذين يتم طردهم و 24.4**%** من المجموع العام للتلاميذ يكتبون فيهم تقرير عند القيام بتصرف غير لائق.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الإدارة المدرسية تعتمد في عملية ضبطها للتلاميذ والتعامل معهم خلال القيام بتصرف غير لائق بالدرجة الأولى على استدعاء ولي الأمر باعتبار أن الأسرة والمدرسة مؤسستين للتنشئة الاجتماعية فضبط السلوك الإنحرافي يستدعي دور تكاملي بين المدرسة و الأسرة لضبطه حيث يتم إعلام أفراد عائلة التلميذ بذلك من أجل أخذ التدابير اللازمة ومساعدة المدرسة في ضبط سلوكه .

كما نلاحظ أن هناك نوعان من الضبط يعتمد عليهما في المعاملة خاص بالتلاميذ قائم بتصرف غير لائق من خلال الطرد من الحصة كعقاب له من طرف الأستاذ عند تكرر التصرف كم من مرة دون الإصغاء للتحذيرات الشفوية للأستاذ.

بالإضافة إلى هذا يعتمد بعض الأساتذة على كتابة تقرير خاص بتصرف التلاميذ يتعهد فيه بعدم إعادة مثل هذا السلوك مع الأستاذ في جلسة مع المدير ويتم وضعه في ملفه المدرسي.

لهذا فإن عملية ضبط التلاميذ تساعد في الحد من السلوكات الإنحرافية، وتخويف فئة أخرى من التلاميذ قبل قيامهم بمثل هذه التصرفات فإعلام الأسرة يعتبر من الأمور المحرجة للتلميذ في مثل هذه المرحلة(المراهقة) لذلك يكف عن هذه التصرفات من الاستدعاء الأول و هذا حسب ما أخبرنا به الأساتذة مستشاري التوجيه.

كما أن مستشاري التوجيه يستندون في معاملتهم للتلميذ في بعض الأحيان على الإنفراد بهم في جلسة مغلقة يعمل المستشار على طرح عديد من الأسئلة على تلميذ للاستفسار عن سبب السلوك الذي قام به بالإضافة إلي هذا يسأله إذا عنده مشاكل مع الأستاذ أو الزملاء أو مشاكل في أسرته لمعرفة سبب اضطراب حالته النفسية كونه متخصص في هذا المجال، وبذلك يقوم بتشخيص الدوافع الكامنة وراء تلك التصرفات وبهذا يقدم لهم النصائح وبوجههم لتفادي مسل هذه المشاكل مستقبلا.

جدول رقم(17): يمثل السماح بالتجمعات في فترة الراحة :

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	36	**%80**
لا	09	**%20**
المجموع	45	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ أجابوا بان المدرسة تسمح لهم بالتجمعات في فترة الراحة بنسبة **80%** من المجموع العام تليها نسبة 20 **%**من التلاميذ الذين أجابوا بأن الإدارة لا تمنحهم فرصة التجمعات خلال فترة الراحة.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب التلاميذ تمنح لهم الحرية في التجمعات خلال فترة الراحة و هذا يندرج في حق من حقوقه وهو حق في الراحة كما أن التلاميذ بطبعهم اجتماعين يعملون على التجمع فيما بينهم وخلق جو مغاير لما هو عليه في حصص التعليمية فمنهم من يتجمعون للإبداء أراهم حول مستوى التحضير لشهادة البكالوريا والصعوبات التي يتلقونها لإيجاد الحلول ومنهم من يخلقون جو من الفكاهة للترويح عن النفس .

كما نستنتج أن هناك عديد من تجمعات تعمل الإدارة المدرسية على تفكيكها كونها تخالف النظام الداخلي للمدرسة مثل رفع الصوت بكلام شارع أو تجمع من أجل التدخين وهذه الفئة من التلاميذ ترى بأن الإدارة لا تمنحها حق التجمع.

ولهذا فإن التجمعات داخل المدرسة لها جانب إيجابي من حيث تبادل الآراء والأفكار بين التلاميذ، والتعرف على بعضهم أكثر و لها جانب سلبي من حيث تعلم البعض منهم لبعض التصرفات السيئة كالتدخين والكتابة على الجدران و الطاولات في أوقات الفراغ.

جدول رقم(18): يمثل دور التجمعات الشبابية في ظهور السلوك الانحرافي من وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%56.3
لا	7	%43.8
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة ومستشاري التوجيه يرون أن التجمعات الشبابية داخل المدرسة تساعد على ظهور السلوك الانحرافي بنسبة 56.3% من مجموع العينة. تليها نسبة 43.8% من مجموع العينة يرون بأنها ليست سبب كافي لظهور السلوك الانحرافي لدى التلاميذ .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية الأساتذة و مستشاري التوجيه يعتبرون أن التجمعات الشبابية داخل المدرسة تساعد على اكتساب سلوك انحرافي بحكم أن المدرسة حيز مغلق يجمع عديد من التلاميذ تتنوع إقامته بين المدينة والريف والقرية، وبهذا يكون تنوع ثقافي وسلوكي داخل المدرسة و تجمعات التلاميذ فيما بينهم يكون بشروط حيث أن عديد من تلاميذ تكون علاقتهم جيدة بحكم لهم نفس الأهداف وهذا ما يشكل خطر على المدرسة و على الفاعلين التربويين فكثيرا ما تكون أهدافهم مخالفة للقانون الداخلي ويعملون على تحقيقها بجميع الطرق فيمارسون سلوك انحرافيا .

أما بالنسبة للذين يعتبرون أن تجمعات التلاميذ لا تساعد على اكتساب سلوك انجرافي فهم يعتبرونها نوع من التفاعل فيما بينهم وخاصة من الجانب التعلمي فهي تساعدهم على تبادل الأفكار والمعارف، تبادل الأفكار و الترويح عن نفسهم في أوقات الفراغ.

جدول رقم(19): يمثل الإجراءات المتبعة لضبط سلوك التلاميذ داخل وخارج المدرسة بنسبة لمستشاري توجيه :

الإحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
توعيتهم في حصص مبرمجة	01	%16.7
تنظيم مؤتمرات أو حملات توعية	01	%16.7
الاهتمام أكثر بالحالات النفسية وعرضها على الأخصائي	04	%66.6
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من مستشاري التوجيه يعتمدون في ضبط سلوك التلاميذ بالاهتمام أكثر بالحالات النفسية وعرضها على أخصائي المدرسة بنسبة 66.6 **%**من المجوع العام تليها نسبة 16.7 **%**من المجوع العام للكل من توعيتهم عن طريق حصص مبرمجة و تنظيم حملات توعوية.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب مستشاري التوجيه يعملون على ضبط سلوك التلاميذ من خلال الاهتمام أكثر بالحالات النفسية وعرضها على الأخصائي ويدخل هذا في إطار مهامه بحكم التخصص تخصصهم وكفاءتهم في هذا الجانب، كما أن الاضطراب السلوكي والتأثر النفسي تتحكم فيه عديد من المتغيرات المحيطة بالتلميذ مثل المستوى المعيشي الأسري ووضعيته الخاصة في المدرسة، متمثلة في نتائجه الدراسية وعلاقته مع الأساتذة وأصدقاء المدرسة، كلها عوامل تؤثر فيه، وعدم قدرته على التحمل يدفعه إلى ممارسة السلوك الانحرافي، من جهة أخرى منهم من يعمل على توعية التلاميذ من خلال مؤتمرات أو حصص مبرمجة تعتبر كتدابير احترازية يتبناها مستشار التوجيه لتوعية التلاميذ من الانحرافات و عواقبها على الفرد.

جدول رقم(20):يمثل عمل على مراقبة تصرفات التلاميذ وإبلاغ المدير بذلك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	**%**87.5
لا	02	**%**12.5
المجموع	45	**%**100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من مستشاري التوجيه وأساتذة يعملون على مراقبة تصرفات التلاميذ وإبلاغ المدير بذلك بنسبة 87.5 **%**من المجموع العام تليها نسبة 12.5 **%**من المجموع العام للذين على مراقبة تصرفات التلاميذ وإبلاغ المدير بذلك.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب مستشاري التوجيه و الأساتذة يعملون على مراقبة تصرفات التلاميذ وإبلاغ المدير بذلك كونها تدخل في مهامهم وباعتبار المدرسة ثاني مؤسسة للتنشئة اجتماعية بعد الأسرة فهي تعمل على تربية التلاميذ وتعليمهم كون أن الأساتذة يكملون دور الوالدين في التربية ويعملون على تسوية سلوكهم وضبطهم فمراقبة أفعال التلاميذ وردات فعلهم خلال حصص التدريسية وفترات الراحة وأي فعل مخالف للأهداف المدرسة يتم أبلاغ المدير بها ويعتبر كشف الأولى للسلوك قبل تطوره وتفاقم حدتهم.

أما بنسبة للذين لا يراقبون التلاميذ وتصرفاتهم يعتبرون من الأساتذة أصحاب الأقدمية في التوظيف ويتميزون بالصرامة وتلاميذ يخذون حذرهم منه ويتجنبون قيام بتصرفات تخالف النظام الداخلي المتعامل به لتجنب العواقب.

جدول رقم(21) :يمثل أسبقية مساعدة المدرسة مساعدة تلاميذ على تخطي مرحلة الانحراف.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	00	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من مستشاري التوجيه وأساتذة صرحوا بان المدرسة ساعدت التلاميذ على تخطي مرحلة الانحراف بنسبة 100%من المجموع العام كما تنعدم نسبة الذين صرحوا أن المدرسة لم تساعد تلاميذ على تخطي مرحلة الانحراف.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن للمدرسة في وقتنا الراهن أدوارٌ بالغة الأهمية في الوقاية من معاناة الانحراف السلوكي بسبب التغير الأخلاقي من جهة ومن جهة أخرى انتشار أصدقاء السوء المحيطون بتلاميذ في المجتمع المدرسي وخارجه التي تخالف قيمنا وأخلاقنا وأهداف المدرسة التي تعمل على تحقيقها لتسوية سلوك التلاميذ وجعله يتماشي مع القيم الأصيلة للمجتمع وأي سلوك يخالف قيم المجتمع تعمل المدرسة على علاجه و مرافقة التلاميذ حتى يتجوزون هذه المرحلة كونه يعتبر من مهامها بحكم كونها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية.

4-تحليل ومناقشة النتائج الجزئية:

4-1-عرض النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الأولى: تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي لتلاميذ.

بعد عرض تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا وذلك في شكل جداول وأشكال توضيحية استنتجنا ما يلي:

- تأكد نسبة 53.5% من عينة التلاميذ إن أكثر السلوكيات الانحرافية انتشارا في المدرسة هي الغش والتدخين، فالغش يعتبر من السلوكيات المكتسبة عن طريق تعويد التلميذ نفسه على الغير واعتبار أن التعليم ونجاح يقتصر على النقطة المتحصل عليها وإهمال لكمية المعارف المكتسبة أما بنسبة للتدخين فهو ظاهرة اجتماعية يمتاز بها المجتمع الجزائري والتدخين بالنسبة لهم صفة الرجولة والاستقلالية.

- كما تأكد نسبة 84.4% من عينة التلاميذ صرحوا بحدوث السلوكيات الإنحرافية في غياب الإدارة والأمن، ومن خلال هذا فالأمن والإدارة يحدون من السلوك الانحرافي للتلاميذ عن الحضور لذلك يغتنمون فترات التي تنشغل فيها الادارة والمكلفين بالأمن في مدرسة لمارسة سلوكاتهم الانحرافية.

-كما تأكد نسبة 44.4% من عينة التلاميذ أن أسباب انتشار السلوكيات الإنحرافية في المدرسة هو غياب الأمن والإدارة، فهذا دليل أن أسباب انتشار السلوكيات الإنحرافية في مدرسة غياب الأمن الذي يحقق استقرار داخل الوسط المدرسي وأي اضطراب في الأمن يؤثر على التلاميذ مما يدفعهم لردة فعل سلبية ممثلة في سلوك انحرافي.

-كما راءت نسبة 50% من مستشاري التوجيه والأساتذة أن المدرسة لا تحقق الأمن للطاقم الإداري ومعلمين والتلاميذ، فمستشاري التوجيه والأساتذة يقيمون الأمن من كل جوانب النفسية ومن جانب العلاقات بين التلاميذ فيما بينهم و معلمين مع الإدارة.

-ونسبة 87.5% من مستشاري التوجيه والأساتذة ارتأت ضرورة إنشاء فرع من الأمن خاص بالحماية المدرسية، فبحكم أن الأجهزة الأمنية لها خبرة ميدانية في سلوكيات الإنحرافية سوف يساعد فرع الأمن المدرسي على الكشف المبكر على الانحراف السلوكي مما يساعد المدرسة على علاجه في بدياته الأولى.

وعليه يمكننا القول أن الفرضية الأولى والتي مفادها: تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي لتلاميذ.

تحققت في كثير من وجوانبها حيث توصلنا إلى أن السلوكيات الانحرافية تعرف حدوث أكثر في غياب الأمن والإدارة كما يعتبر غياب الأمن احد أسباب انتشارها كمان العديد من مستشاري التوجيه والأساتذة يرون ضرورة في إنشاء فرع من الأمن خاص بحماية المدرسية وهذا لتفعيل الدور التكاملي بين الأمن والمدرسة.

4-2-عرض النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الثانية : ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ.

بعد عرض تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا وذلك في شكل جداول وأشكال توضيحية استنتجنا ما يلي:

-تأكد نسبة 66.7 % من عينة التلاميذ أنها احترام القانون الداخلي للمدرسة راجع لصرامة المدير، فمدير يعتبر هو الفاعل الأساسي في المدرسة بحكم ارتباطه بمهام الإدارية وشؤون

المدرسة ويعمل على تحقيق الاستقرار داخلها فكلما كان مدير صارم في تطبيق القانون كان تلميذ محترم للقانون الداخلي لأنه يعلم انه عند مخالفته سوف يعاقب.

-تأكد نسبة 66.7 % من عينة التلاميذ أن مدير المدرسة صارم في تطبيق القانون وهذا يعتبر من مهامه الأساسية التي كلفتها به وزارة التربية والتعليم لتحقيق الأهداف الأساسية للمدرسة في تنشئة التلاميذ ليكونوا إطارات المستقبل وقيادة دولة نحو الأفضل.

-تأكد نسبة 44.4 % من عينة التلاميذ أن عند قيامهم بتصرف غير لائق يتم استدعاء ولي أمرهم كأحد وسائل الضابطة فبحكم أن الأسرة هي أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية يترعرع فيها التلاميذ تعم المدرسة استدعاء ولى الأمر كأحد وسائل الضبط بإضافة لكونه دور تكاملي بينهما لضبط السلوك الانحرافي للتلميذ.

-تاكد نسبة 50% من مستشاري التوجيه تتعامل مع التلاميذ عندما يبدون سلوكيات انحرافية بالاعتماد على الجلسات المغلوقة مع التلاميذ وهذا لفهم الأسباب فمستشار التوجيه يعتم على الجلسات المغلقة كوسيلة لضبط بإضافة للإجراء مقابلة خاصة بينه وبين التلاميذ لمعرفة الأسباب الدافعة لممارسته سلوك انحرافي.

- تأكد نسبة 66.6% من مستشاري التوجيه تهتم أكثر بالحالات النفسية وعرضها على الأخصائي يمثل الإجراءات المتبعة لضبط سلوك التلاميذ داخل وخارج المدرسة، فالجانب النفسي له عناية خاصة كون تلاميذ الثانوية يمرون بفترة حساسة وهي المراهقة .

- تري نسبة 56.3% من مستشاري التوجيه والأساتذة أن تجمعات الشبابية داخل المدرسة تساعد على ظهور السلوك الانحرافي، فبحكم أن الثانوية تعتبر حيز مغلوق يجمع تلاميذ مختلفون في السن والإقامة و تنوع في الثقافة يساهم هذا التجمع العشوائي في مساعدة على اكتساب سلوك انحرافي.

- تأكد نسبة 87.5 **%** من مستشاري التوجيه وأساتذة يعملون على مراقبة تصرفات التلاميذ وإبلاغ المدير بذلك فالمراقبة تعتبر من مهام الفاعلين التربويين للكشف عن السلوكيات الانحرافية من جهة وإعلام المدير بذلك للأخذ الإجراءات اللازمة.

– تأكد نسبة 100 **%** من مستشاري التوجيه والأساتذة أسبقية مساعدة المدرسة تلاميذ على تخطي مرحلة الانحراف وهذا راجع كون ان المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تعمل تكوين تلاميذ سوي من كل الجوانب وحمايته من الانحراف وزرع فيه القيم المجتمع الأصيلة.

وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ، تحققت في كثير من جوانبها، حيث توصلنا إلى أن المدرسة تعتمد على عديد من وسائل الضبط مثل التقارير والصرامة في تطبيق القانون والجلسات المغلقة لضبط السلوك تلاميذ.

الاستنتاج العام للدراسة:

إن أهم ما نستنتجه من الدراسة الميدانية و التي تناولت الأمن المدرسي ودوره في الحد من السلوك ألانحرافي.

– إن أكثر السلوكيات الانحرافية انتشارا في المدرسة هي الغش والتدخين.فالغش يعتبر ظاهرة منذ القدم تشهدها المدارس الجزائرية وقد تطور بحكم التطور وسائل الاتصال في القديم كان كاشف شفوي او كتابي اما حليا اصبح تستعمل وشائل مثل البلوتوث اصبح من الصعب حد منه اما بنسبة للتدخين فهو ظاهرة دخيلة على المدرسة بحكم طبيعة المجتمع الجزائري اصبح التدخين ظاهرة طبعية.

–كما تحدث السلوكات الانحرافية في غياب الادارة والامن فهما يعتبران أساس الاستقرار داخل المدرسة وغيابهم سوف يؤثر على محيط المدرسي ويؤدي إلى اضطرابه وكلما كان تعزيز امني كثير كلما حد من الانحراف السلوكي للتلاميذ.

– ضرورة إنشاء فرع من الأمن خاص بالحماية المدرسية وهذا بحكم أن المؤسسات الأمنية لها خبر في مكافحة السلوك الانحرافي سوف يسهم هذا في الحد من انحراف التلاميذ ويعزز الأمن المدرسي ويحقق الاستقرار للمدرسة و فاعلين التربويين .

– الجلسات المغلوقة أكثر الوسائل ضبط التي يعتمد عليها مستشاري التوجيه لمعرفة إذا كان سبب ممارسة السلوك الانحرافي خاص بالوسط المدرسي أو خارجي بالإضافة إلى هذا في مدرسة تعمل على تحقيق الأمن و الاستقرار للجانب النفسي للتلاميذ.

-استدعاء ولى الأمر هي أكثر الوسائل ضبط التي يعتمد عليها الأساتذة ففاعلين التربويين لوحدهم لن يحقق الأمن المدرسي لذا تكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة سوف يساهم في تعزيز الأمن المدرسي.

-يعتبر الأساتذة ومستشاري التوجيه تجمعات الشبابية داخل المدرسة تساعد على ظهور السلوك ألانحرافي فتنظيم التجمعات التلاميذ من خلال تعزيز الأمن الداخلي للمدرسة يكون له دور كبير في حد من السلوك الانحرافي للتلاميذ.

-وفي الأخير وجدنا إجماع بنسبة للتلاميذ والأساتذة ومستشاري التوجيه أن تعزيز الأمن في المدرسة يحد من السلوك الانحرافي.

خلاصة الفصل:

يعتبر الجانب الميداني أساس كل بحث علمي فالباحث في علم الاجتماع يعمل دائم على كشف حقائق الظواهر وفك الإبهام عنها وتحديد المتغيرات المتحكمة فيها بعيدا عن الأحكام القيمة ويستعمل عديد من الوسائل من اجل نجاح البحث الميداني وتوصل لنتائج مرضية.

خاتمة

في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية التي انعكست سلبا على الأنظمة التربوية في دول العالم، والأكيد أن مشكلة الانحراف السلوكي للتلاميذ من أصعب الظواهر التي باتت تعصف بسير التربية وهي تزداد حدة وانتشار خاصة في المرحلة الثانوية التي يمر فيها المتعلم بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حياة الفرد حيث تتجلى أهميتها كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق وعلى أساسها تتحدد هويته وشخصيته، و بغية توفير التوجيه السليم للمتعلم دراسيا ونفسيا واجتماعيا تم تخصيص الامن المدرسي الذي يتحقق بفضل الفاعلين التربويين والأمن في دور تكاملي ووظيفي فيما بينهم يعملون على مرافقة المتعلمين وتحقيق لهم الاستقرار في الوسط المدرسي على المستوي الداخلي والخارجي والإستجابة لإشغالاتهم و إرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتوافقهم النفسي من خلال تحقيق التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية و الاجتماعية ومن هنا كان للأمن المدرسي دور بالغ الأهمية في الحد من السلوك ألانحرافي للتلاميذ.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولا : المصادر:

1. القرآن الكريم.

ثانيا: كتب:

2. إبراهيم ناصر ، **التربية وثقافة المجتمع** ، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ط3، عمان ، 1998.
3. إبراهيم ناصر ، **التربية وثقافة المجتمع** ، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ط3، عمان ، 1998 .
4. إبراهيم ناصر ، **علم اجتماع التربوي** ، دار الجيل ، لبنان2002
5. جميل حمداوي ، **سوسيولوجيا التربية** ، شبكة الألوكة ، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية 2015.
6. جون ديوي ، **المدرسة والمجتمع** ، ترجمة : أحمد حسن الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، 1978.
7. جون ديوي ، **المدرسة والمجتمع** ، ترجمة : أحمد حسن الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، 1978.
8. جون ديوي ، **المدرسة والمجتمع** ، ترجمة : أحمد حسن الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان ، 1978.
9. حسين عبد الحميد أحمد الرشدان ، **التربية والمجتمع** : دراسة في علم الاجتماع التربية ، المكتب 6 العربي الحديث ، مصر 2000 .
10. حسين عبد الحميد أحمد رشوان **الجريمة :دراسة في علم الاجتماع الجنائي**، ط1 ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.2005.

11. زين العابدين درويش **علم النفس الاجتماعي(أسسه وتطبيقاته)** ، ط2،مطابع زمزم، القاهرة 1993.

12. زين العابدين درويش**علم النفس الاجتماعي(أسسه وتطبيقاته)** ، ط2،مطابع زمزم،القاهرة 1993.

13. السام ألوطي ، **التنظيم المدرسي و البحث التربوي** ، ط 1 ، دار الشروق ،جدة، 1980.

14. سعد المغربي ، **سيكولوجية العدوان و العنف**، مجلة البحوث والدراسات النفسية عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد 01 ،القاهرة، جانفي .1998.

15. صالح بن احمد ،**اساليب وقاية الطالب من الانحراف**.رسالة دكتوراه، جامعة نايف، 2004،.

16. صالح بن محمد آل رفيع العمري ، **العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية** ،ط1 أكاديمية نايف للعوم الامنية ،الرياض ،2002.

17. طارق السيد ،**علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شهاب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007

18. طارق السيد ،**علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شهاب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007.

19. طالب.احسن **الوقاية من الجريمة** ،ط1،دار الزهراء ، الرياض،1998.

20. عبد الرحمن محمد **العيسوي سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة**، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، الإسكندرية ،2001 .

21. عبد القادر، القهواجي .فتوح، عبد الله الشادلي .علم الإجرام والعقاب .ط1 ، دار المعرفة، بيروت 1998.

22. عبدالرحمان العيسوي**سيكولوجية الجريمة والانحراف**، دارالمعرفة الجامعية الإسكندرية،2000.

23. عدنان الدوري و أحمد محمد أضبعية ، **أصول علم الإجرام** ، العلاقة بين الجريمة والسلوك الاجتماعي ، ط1 ، دون مكان النشر، 1998.

24. عصام توفيق قمر ، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية** ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت،2004 .

25. علي محمد جعفر : **الإجرام وسياسة مكافحته** ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1993.

26. محمد الطيب العلوي ، **التربية و الإدارة بالمدارس الأساسية** ، ط 1 ، ج 1 دار الشروق ،جدة ، 1982.

27. محمد سلامة، محمد غباري .الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين .ط1 ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2000.

28. محمد فؤاد جلال **اتجاهات في التربية الحديثة** ط 2 ، المطبعة النموذجية.، مصر، د س ن.

29. محمد فؤاد جلال **اتجاهات في التربية الحديثة** ط 2 ، المطبعة النموذجية.، مصر، د س ن.

30. مريم أحمد مصطفى وآخرون ، **التغير ودراسة المستقبل** ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، 2006.

31. مريم أحمد مصطفى وآخرون، **التغير ودراسة المستقبل** ، دار المعرفة الجامعيةمصر 2006

32. منصور حسين، محمد مصطفي زيدان: **الطفل والمراهق**،ط1، دار الشباب للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، 1982.

33. مها عبد الباقي الجولي، **التربية والمجتمع**، دط،دارالوفاء ، الاسكندرية،2001.

34. هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول ،**المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة** ، دار عالم الثقافة ،عمان ،2007.

ثالثا :المجلات و الدوريات:

35. احمد فزيجة ،**النظريات المفسرة لسلوك الانحرافي والاجرامي**،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،مجلد2،عدد 2،ديسمبر،2019

36. كوثر إبراهيم رزق **في ديناميت الاعتداء على المدرسيين الكتاب السنوي لعلم النفس** الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ألسادس،مصر، 1979.

37. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية. **مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية**، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، مارس، 1993.

ثانيا المعاجم و القواميس:

38. أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1982.

رابعا: محاضرات

39. عدنان احمد مسلم،**نظريات اجتماعية**،محاضرة السادسة،جامعة دمشق،2018

مذكرات

40. وزيرة سوسن،**عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة لسلوك الانحرافي**، اطروحة دكتوراء، باتنة ،2015.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص :علم الإجتماع جريمة والإنحراف

استمارة استبيان

هذا الاستبيان موجه إلى أبنائنا التلاميذ بثانوية **عرابجي الطيب بلدية بوعينان** بمدينة **البليدة** بهدف دراسة **الامن المدرسي و دوره في الحد من السلوك الانحرافي للتلاميذ.**

ويشرفني أن افيدكم أن تعاونكم معنا بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بوضع علامة في المربع بكل حرية وموضوعية ودون ذكر اسمكم سيقدم خدمة جليلة للعلم(X) والمعرفة بصفة عامة والمؤسسة التربوية بصفة خاصة.

علما أن البيانات الواردة في هذا الاستبيان ستكون سرية ولن تستخدم إلا في الأغراض العلمية.

إعداد الطلبة:
-رمضان محمد
- برادة عبد الرزاق

شراف الأستاذ:
محامدية.ا

السنة الجامعية:2020/2019

المحور الأول ::بيانات شخصية

1. الجنس: ذكر( ) انثي( )
2. السن: 15-17( ) 18-21( ) 21فمافوق( )
3. المستوي الدراسي: اولى( ) ثانية( ) ثالثة( )
4. الشعبة: ادبي( ) علمي( ) تسير واقتصاد( )

المحور الثاني: تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي لتلاميذ.

5. هل تشعر بالأمان داخل المدرسة؟ نعم ( ) لا( )
6. هل تعود الى البيت مباشرة بعد الخروج من المدرسة؟ نعم( ) لا( )

في حالة الاجابة ب لا.

اين تذهب ؟.....

7. من بين السلوكات التالية ماهي الاكثر انتشار داخل مدرستك؟

الفوضى ( ) الغش( ) الكتابة على الطاولة( ) الكتابة على الجدران( ) التدخين( )

8. هل هذه السلوكات تحدث؟ في غياب الادراة والأمن( ) في حضورهم( )

هل هذه المناوشات تكون؟ في حضور الادارة والآمن( ) غيابهم( )

9. حسب رائيك ماسبب انتشار السلوكات الانحرافية داخل المدرسة:

التجمعات الشبابية واصدقاء السوء( )

معاملة بعض الاساتذة الصارمة( )

غياب الامن داخل المدرسة( )

المحور الثالث ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ.

10. هل تحترم القانون الداخلي للمؤسستك ؟ نعم( ) لا( ) احيانا( )
11. هل مدير مدرستك صارم في تطبيق القانون؟ نعم( ) لا( )
12. هل تمنح ادارة المؤسسة التجمعات في فترة الراحة؟ نعم( ) لا( )

13. اذا قمت بتصرف غير لا ئق داخل القسم كيف يتعامل معك الاستاذ؟

يطردك( ) يستدعي ولى امرك( ) يكتب تقرير( )

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص :علم الإجتماع جريمة والإنحراف

استمارة استبيان

هذا الاستبيان موجه إلى اساتذة ومستشاري التوجيه للثانوية **عرابجي الطيب بلدية بوعينان**

بمدينة **البليدة** بهدف دراسة **الامن المدرسي و دوره في الحد من السلوك الانحرافي للتلاميذ.**

ويشرفني أن افيدكم أن تعاونكم معنا بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بوضع علامة في المربع بكل حرية وموضوعية ودون ذكر اسمكم سيقدم خدمة جليلة للعلم(X)
والمعرفة بصفة عامة والمؤسسة التربوية بصفة خاصة.
علما أن البيانات الواردة في هذا الاستبيان ستكون سرية ولن تستخدم إلا في الأغراض العلمية.

إعداد الطلبة:
-رمضان محمد
- برادة عبد الرزاق

شراف الأستاذ:
محامدية.ا

السنة الجامعية:2020/2019

المحور الأول:بيانات شخصية

1. الجنس: ذكر( ) انثي( )
2. الوظيفة: استاذ ( ) مستشار توجيه( )
3. الخبرة (الاقدمية) :

المحور الثاني: تفعيل الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية يحد من سلوك الإنحرافي لتلاميذ.

4. حسب رايك هل توفر المدرسة الامن للتلاميذ والاساتذة وجميع طاقم العمل ؟

نعم( ) لا( ) نوعاما( )

5. هل تستعين بالمؤسسات الامنية كالشرطة و الدرك ...الخ؟

نعم( ) لا( )

6. حسب رايك هل انشاء فرع من الامن خاص بالحماية المدرسة او مدرسة اصبح من الضروريات؟

نعم( ) لا( )

المحور الثالث: ضبط التجمعات الشبابية داخل المدرسة يحد من سلوك الإنحرافي للتلاميذ

7. هل يحرص مدير المدرسة على تطبيق القوانين بصرامة لتوفير الامن داخل المدرسة؟

نعم( ) لا( ) احيانا( )

8. ماهي الاجراءات التى تقومن بها لضبط التلاميذ وتحين سلوكهم داخل و خارج المدرسة؟

توعيتهم في حصص مبرمجة ( )

تنظيم مؤتمرات او حملات توعية ( )

الاهتمام اكثر بالحالات النفسية وعرضها على الاخصائي( )

9. هل تسمح المؤسسة بالتجمعات في وقت الراحة؟ نعم( ) لا( )
10. هل تعمل على مراقبة التلاميذ وتصفاته و ابلاغ المدير او المسؤول بذلك؟ نعم( ) لا ( )
11. هل سبق وان ساعدت المدرسة بعض التلاميذ على تخطي مرحلة الانحراف ؟

نعم( ) لا ( )

12. في رائيك هل التجمعات الشبابية داخل المدرسة تساعد على ظهور السلوكات الانحرافية؟

نعم( ) لا( )